



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3768

التاريخ : الإثنين 2015/11/30

## الفبر الرئيسي



نتنياهو يعلق دور الاتحاد الأوروبي  
في عملية السلام مع الفلسطينيين

... ص 4

## أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تكذب نتنياهو وتؤكد رفضها تسلم 40 ألف دونم بالقدس  
استشهاد فلسطيني بعد طعنه شرطياً بالبلدة القديمة واعتقال آخر طعن مستوطنة بالقدس  
نتنياهو: لن نسلم السلطة الفلسطينية ولو متراً وسنسرّع إقرار قانون "إسرائيل الوطن القومي لليهود"  
الكنيسة: الصادرات الإسرائيلية في سنة 2014 وصلت نحو 99 مليار دولار  
القناة الثانية: 56 ألف معاق في جيش الاحتلال بسبب العمليات والحروب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. السلطة الفلسطينية تكذب نيتها وتؤكد رفضها تسلم 40 ألف دونم بالقدس
6	3. عريقات: قرار نيتها تعليق الحوار السياسي مع الاتحاد الأوروبي ابتزاز صارخ
6	4. "الخارجية" تطالب بتحريك دولي فاعل لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي
7	5. إصابة أحد أفراد الأمن الفلسطيني برصاص الاحتلال شمال البيرة
7	6. بلدية غزة: ما تم العثور عليه في "الشجاعية" قطع نقدية تعود للعهد العثماني
8	7. "الإعلام": إغلاق جيش الاحتلال إذاعة "دريم" إعلان حرب على الأثير الفلسطيني
المقاومة:	
9	8. استشهاد فلسطيني بعد طعنه شرطياً بالبلدة القديمة واعتقال آخر طعن مستوطنة بالقدس
9	9. فتح تطالب بتطوير يوم "التضامن" ليصبح يوماً للحرية والعدل والسلام
10	10. "الشعبية": المقاومة والانتفاضة أقصر الطرق لنيل الحرية والاستقلال
10	11. القوى الوطنية والإسلامية بغزة تدعو لاستثمار التضامن الدولي المتنامي مع الشعب الفلسطيني
11	12. "الديموقراطية": الشعب الفلسطيني بأشد الحاجة للحماية الدولية في ظل تصاعد جرائم الاحتلال
11	13. "النضال الشعبي": أن الألوان لإنهاء الاحتلال ووقف إرهاب الدولة المنظم
12	14. القوى الوطنية في القدس تدعو إلى التصعيد الميداني في مواجهة المحتل
12	15. الاحتلال يعتقل ثلاثة من حماس بينهم القيادي عدنان حمارشة
الكيان الإسرائيلي:	
13	16. ننتياهو: لن نسلم السلطة الفلسطينية ولو متراً وسنسرّع إقرار قانون "إسرائيل الوطن القومي لليهود"
14	17. يعلون: الأوضاع الأمنية في الضفة لا تستوجب عملية عسكرية واسعة أو اغتيالات
15	18. يعلون: طائرة روسية دخلت خطأ المجال الجوي لفلسطين المحتلة
15	19. ليبرمان يطالب باغتيال هنية ورائد صلاح
16	20. دوري غولد: علاقاتنا بالإمارات لن تكون علاقات حب سرية.. بل علنية
17	21. بن دهان: لا توجد للأردن أية ملكية على منطقة "المبكي" وهذه منطقة تابعة لـ"إسرائيل"
17	22. "البيت اليهودي" يضع خطوطاً حمراء لنتياهو لمنع أي بوادر حسن نية تجاه الفلسطينيين
18	23. وزارة الخارجية الإسرائيلية تشكيل طاقماً خاصاً لمتابعة المواقع الإلكترونية الفلسطينية والعربية
18	24. وزارة الاقتصاد: نخاف من مقاطعة أوروبية صامتة
19	25. الكنيسة: الصادرات الإسرائيلية في سنة 2014 وصلت نحو 99 مليار دولار
19	26. إجماع إسرائيلي على فشل التصدي للانتفاضة
20	27. يديعوت أحرونوت: عاصفة بالموساد على خلفية ترشيح نحوشتان لرئاسته
20	28. القناة الثانية: 56 ألف معاق في جيش الاحتلال بسبب العمليات والحروب
21	29. "والا": العثور على جثة ضابط إسرائيلي في تل أبيب
21	30. التحقيق مع لواء بوحدة نخبة الشرطة الإسرائيلية بتهمة التحرش الجنسي

الأرض، الشعب:	
21	31. ارتفاع عدد الشهداء إلى 106 منذ شهر تشرين الأول/ أكتوبر
22	32. الاحتلال يحرم خربة الدير بالأغوار من مصدر المياه ويصادر المضخات
22	33. توتر في سجن "إيشل"
23	34. "مدى": الاحتلال يواصل إسكات الصوت الفلسطيني
23	35. الاحتلال يزعم اعتقاله "خلية مقدسية" للاتجار بالأسلحة
23	36. مطالبة المجتمع الدولي بترجمة تضامنه مع الشعب الفلسطيني لخطوات عملية تنهي الاحتلال
24	37. غزة: مطالبة المؤسسات الدولية والحقوقية بمحاسبة "إسرائيل" على عنفها بحق المرأة الفلسطينية
24	38. الاحتلال يعتقل 29 مواطناً من الضفة والقدس ويثبت الاعتقال الإداري بحق 23 أسيراً
25	39. القدس: الاحتلال يقرر هدم شقتين سكنيتين في سلوان
25	40. المستوطنون اليهود يقتحمون المسجد الأقصى
25	41. شبان فلسطين يطلقون حملة "بريطانيا تعتذر"
26	42. إذاعات غزة تتوحد للتنديد بإغلاق معبر رفح ومخاوف على حياة المرضى ومستقبل الطلاب
26	43. إغلاق ثالث إذاعة محلية في الخليل خلال أسبوعين
27	44. "الضمير" و"الحركة العالمية": الاحتلال يصعد سياسات انتهاك حقوق الأطفال خاصة في القدس المحتلة
27	45. "هيئة الأسرى": المخابرات الإسرائيلية تنتقم من الأسرى بـ"العزل"
28	46. تجمع شبابي فلسطيني: الاحتلال "صعد" من انتهاكاته واعتداءاته بحق وسائل الإعلام بالضفة
28	47. اليوم الـ 60 للانتفاضة.. 70 إصابة برصاص وغاز الاحتلال بالضفة والقدس
28	48. مستوطن يطعن فلسطينيين قرب طبريا
29	49. نادي الأسير: الاحتلال يساوم الأسرى الأطفال بإنهاء عزلهم مقابل الاعتراف
مصر:	
29	50. وزير الخارجية المصري يطالب بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية
30	51. الكنيسة المصرية: نرفض مزایدات "التطبيع" مع "إسرائيل"... ولا زيارات للقدس قبل تحريرها
الأردن:	
30	52. الملك الأردني: عدم حل القضية الفلسطينية يبقي المنطقة تحت وطأة العنف والتطرف والإرهاب
31	53. الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان تطالب بنظام حماية دولية للشعب الفلسطيني
لبنان:	
31	54. نصر الله معزياً والد الفلسطينية أشرفت قطناني: هي بالنسبة لي مثل ابني هادي
32	55. الجيش يوقف مركباً يهرب فلسطينيين إلى تركيا

	<b>عربي، إسلامي:</b>
32	56. أمين عام الجامعة العربية يطالب بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية
32	57. البرلمان العربي: حل القضية الفلسطينية يجفف 80% من الإرهاب
33	58. المغرب يجدد دعمه لإقامة دولة فلسطينية مستقلة
33	59. وثائقي يقرأ في العلاقات الإماراتية الإسرائيلية
34	60. محلل سياسي: "إسرائيل" ستستبيح الأجواء السورية بعد التحالف مع روسيا
	<b>دولي:</b>
35	61. رئيسة البرازيل: انعدام حل سلمي للقضية الفلسطينية يشكل تهديداً للسلام والأمن
35	62. اليابان تؤكد استمرارها في دعم جهود بناء الدولة الفلسطينية المستقلة
36	63. إحياء يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ألمانيا وتترانيا
37	64. القناة السويدية الأولى تعرض تحقيقاً استقصائياً مصوراً يلاحق "سويديين في غزة"
	<b>مختارات:</b>
38	65. موازنة الأردن وبرنامج صندوق النقد
40	66. لماذا طغنت القيصر...؟ غسان شربل
	<b>حوارات ومقالات:</b>
42	67. الخيارات الفلسطينية والإسرائيلية أمام الانتفاضة... عدنان أبو عامر
46	68. الهبة الشعبية لتحرير فلسطين من قيود أوسلو... حلمي موسى
48	69. تسييراس... مفاجأة إسرائيل "السارة"... صالح النعامي
50	70. الدول العربية وامتحان التاريخ... شمعون شمير
54	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. نتياهو يعلق دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام مع الفلسطينيين

القدس . "الأيام"، أ ف ب: أعلنت إسرائيل مساء امس، تعليق كل الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي المتعلقة بعملية السلام مع الفلسطينيين، ردا على قرار الاتحاد وضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية المصدرة إلى أوروبا لتميزها عن المنتجات الإسرائيلية. وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان ان رئيس الوزراء بنيامين نتياهو "أمر بتعليق الاتصالات الدبلوماسية مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي وممثليه" حول عملية السلام.

وقال ان هذا التعليق سيكون ساريا في وقت تقوم الحكومة الإسرائيلية بإعادة تقييم لدور الاتحاد في جهود السلام.

الا انه أشار إلى ان إسرائيل لن تعلق العلاقات التجارية مع الدول الأعضاء في الاتحاد. وجاء في البيان "من المهم ان نوضح ان إسرائيل ستبقي محادثاتها الدبلوماسية مع الدول بشكل منفرد - مثل المانيا وبريطانيا وفرنسا - الا إنها ستوقفها مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي". وذكر مصدر رسمي إسرائيلي، للإذاعة الرسمية، أنه تقرر إلغاء بعض اللقاءات المشتركة مع الاتحاد الأوروبي من بينها جستان للجنة الفرعية السياسية واللجنة الفرعية للمنظمات الدولية وحقوق الإنسان.

ويغادر نتنياهو اليوم الاثنين إلى باريس حيث سيلتقي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند وقادة آخرين على هامش المؤتمر العالمي للمناخ.

وأوضح بيان الخارجية الإسرائيلية ان قرار تعليق الاتصالات الدبلوماسية يأتي ردا على قرار الاتحاد الأوروبي وضع ملصقات على المنتجات التي مصدرها المستوطنات في 11 تشرين الثاني والذي دانته الدولة العبرية بقوة.

واتهمت وزارة الخارجية الإسرائيلية في حينه الاتحاد الأوروبي بانه تسبب عبر هذا "الأجراء التمييزي" الذي اتخذه "لأسباب سياسية"، بمزيد من التعقيد في عملية السلام مع الفلسطينيين المتوقفة منذ ربيع 2014.

الأيام، رام الله، 2015/11/29

## ٢. السلطة الفلسطينية تكذب نتنياهو وتؤكد رفضها تسلم 40 ألف دونم بالقدس

وكالات: قالت مصادر مطلعة أن السلطة الفلسطينية هي التي بادرت برفض فكرة تسلم بلديتي أبو ديس والعيزرية شرقي القدس المحتلة.

وحسب المصادر فإن "إسرائيل" عرضت أكثر من مرة في العام المنصرمين على الرئيس محمود عباس واللواء ماجد فرج رئيس المخابرات العامة تسلم هاتين البلديتين بمساحة (40 ألف دونم)، وكان الرد الفلسطيني أن السلطة تريد مرجعية دولية واعترافا سياسيا، وأنها لن تقبل بتسلم مسؤوليات أمنية بحتة. وأضافت المصادر أن نتنياهو يكذب على أحزاب اليمين والمستوطنين، وبييعهم أوهاما للحفاظ على الائتلاف الحكومي حين يقول "لن أسلم ولا متراً واحداً من الضفة للأمن الفلسطيني".

وقالت المصادر إن "إسرائيل" سمحت أكثر من مرة للشرطة الفلسطينية بدخول الرام والعمل فيها، لكن السلطة ترفض تولي مسؤوليات أمنية من دون صلاحيات سياسية.

الخليج، الشارقة، 2015/11/30

### ٣. عريقات: قرار نتياهو تعليق الحوار السياسي مع الاتحاد الأوروبي ابتزاز صارخ

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: اعتبر د. صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو تعليق الحوار السياسي مع الاتحاد الأوروبي بأنه "ابتزاز صارخ". وقال عريقات في تصريح وصل "الأيام" "أوروبا، كما العالم، تريد الحفاظ على خيار الدولتين على حدود 1967، فيما تدمره حكومة نتياهو، أوروبا، كما العالم، تريد وقف الاستيطان فيما تقرر حكومة نتياهو تكثيفه وتسريعه، أوروبا كما العالم تريد تنفيذ أمين ودقيق للاتفاقات الموقعة، فيما تنتكر حكومة نتياهو لكل ما ترتب عليها من التزامات، وتصعد في عدوانها وعقوباتها الجماعية، والإعدامات الميدانية".

وتساءل عريقات "فعلى ماذا يهدد نتياهو وما أبقى من عملية سلام قام فعلا بتدميرها". وأضاف عريقات "كطرف فلسطيني نقول نشتم هذا القرار الأوروبي ونعتبر أوروبا شريكا حقيقيا في إنقاذ عملية السلام من براثن حكومة إسرائيلية من المستوطنين وبالمستوطنين وللمستوطنين".

الأيام، رام الله، 2015/11/30

### ٤. "الخارجية" تطالب بتحريك دولي فاعل لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

طلبت وزارة الخارجية الفلسطينية بتحريك دولي فاعل لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الوزارة، في بيان صحفي صدر عنها بمناسبة "يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني" إن "المجتمع الدولي مطالب أكثر من أي وقت مضى بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية بشكل فردي وجماعي لاحترام مبادئ وإحكام القانون الدولي لإنهاء الاحتلال وإحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني".

ودعت الوزارة المجتمع الدولي إلى "الانتقال من التادي بعدالة القضية الفلسطينية والتعبير عن التضامن، إلى الالتزام بمسؤولياته في وضع حد للاحتلال وممارساته". وحضت على "اتخاذ قرار دولي ملزم ينهي الاحتلال الإسرائيلي، ويوفر الحماية الدولية للشعب الفلسطيني".

كما دعت إلى الاعتراف بدولة فلسطين عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة، والمبادرة إلى الاعتراف الثنائي بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية ومساندة مبادرات فلسطين في استكمال الانضمام للوكالات والهيئات الدولية المختصة.

وأعربت الخارجية الفلسطينية عن تطلعاتها أن يكون الاحتفال بـ"اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" في العام المقبل، احتفالاً بقيام وتجسيد دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.  
المستقبل، بيروت، 2015/11/30

#### ٥. إصابة أحد أفراد الأمن الفلسطيني برصاص الاحتلال شمال البيرة

البيرة - معا: أصيب أحد موظفي قوات الأمن الفلسطيني مساء أمس، برصاصة جندي إسرائيلي في الوجه، خلال إطلاق النار على سيارة فلسطينية قرب منطقة بيت إيل شمال البيرة.  
وقالت مصادر أمنية فلسطينية: إن أحد أفراد الأمن الفلسطيني ويعمل في قسم اللوازم في جهاز الأمن الوطني ويدعى عبد الله رستم عيسى (27 عاماً) وهو من بلدة بورين جنوب نابلس، وأصيب برصاصة مباشرة استقرت تحت العين، وذلك بعد قيام جندي إسرائيلي بإطلاق النار على سيارتهم بصورة مباشرة خلال عودتهم من عملهم قرب منطقة بيت إيل. وأضاف المصدر أن عملية إطلاق النار تمت على بعد أكثر من 700 متر من موقع المواجهات التي كانت دائرة بين الشبان وقوات الاحتلال في المنطقة وان الجندي باغت الشبان وقام بإطلاق النار عليهم بصورة مباشرة. وقد تم نقل المصاب إلى مستشفى رام الله الحكومي وحالته ما بين متوسطة وخطيرة.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

#### ٦. بلدية غزة: ما تم العثور عليه في "الشجاعية" قطع نقدية تعود للعهد العثماني

غزة: أكد نهاد المغني مدير عام التخطيط والهندسة في بلدية غزة في حديث لـ"الأيام": أن ما أشيع الأسبوع الماضي حول العثور على مقننات أثرية في حي الشجاعية شرق مدينة غزة لم تعد عن بضعة جرار صغيرة الحجم عثر بداخلها على قطع نقدية تعود للقرن الثامن عشر إبان الحكم العثماني وليس كما وصفته بعض وسائل الإعلام في حينه بالكنز الأثري الذي عثرت عليه البلدية أثناء قيام طواقمها بحفريات في شارع بغداد في الحي المذكور.

ونوه إلى أنه تم إجراء معاينة للقطع النقدية المكتشفة وتبين أن بعضها من الفضة يعود للعصر العثماني وتحديداً بداية القرن الثامن عشر وسيتم لاحقاً الإعلان عن كامل المكتشفات.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

## ٧. "الإعلام": إغلاق جيش الاحتلال إذاعة "دريم" إعلان حرب على الأثير الفلسطيني

رام الله - فادي أبو سعدى: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي إذاعة "دريم" التي تبث من مدينة الخليل بحجة التحريض. لتكون الإذاعة الثالثة التي يتم إغلاقها خلال هجمة الاحتلال على وسائل الإعلام الفلسطينية بحجة التحريض.

بدورها اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية إغلاق جيش الاحتلال للمحطة، ووقف بث صوت منبر الحرية وراديو الخليل وتهديد إذاعة "ناس أف أم" في جنين إعلان حرب على الأثير الفلسطيني يستهدف إسكات الصوت الحر الذي ينقل طموحات شعب فلسطين وتطلعاته للحرية.

وأكدت الوزارة في بيان وصل إلى "القدس العربي" "أن الإرهاب الإسرائيلي يأتي نتيجة لموجات التحريض المتواصلة ضد إعلامنا من ساسة إسرائيل وجيشها ومتطرفيها ومستوطنها للتغطية على الجرائم التي تظال كل فلسطيني". وأكدت "على رفض قرارات الاحتلال بحق إذاعتنا الوطنية". وأعلنت أنها ستتقدم بشكوى عاجلة لمجلس الأمن الدولي عبر الأطر الفلسطينية المعتمدة بالتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية، ومن خلال الاتحاد الدولي للاتصالات لمحاسبة دولة الاحتلال وحماية الصحفيين والمؤسسات الإعلامية من هذا الإرهاب المتواصل.

وقالت الوزارة إنها تقف إجلالاً واحتراماً للإعلاميين وللمؤسسات الصحافية التي تحرص على نقل نداء الحرية وتقدم واجبها المهني والإنساني والوطني، متحدية الإرهاب الإسرائيلي بالقتل والجرح والاعتقال وبمواجهة التحريض الذي يستهدف المؤسسات الإعلامية وتقييد حرية حركة الصحفيين في الأرض المحتلة.

كما استنكرت حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني بشدة إقدام جيش الاحتلال على إغلاق إذاعة "دريم" في مدينة الخليل، وهي ثالث إذاعة يغلقها الاحتلال ويستولي على أجهزة البث التابعة لها في المدينة بعد إغلاق إذاعتي "الخليل" و"الحرية" ومنعهما من البث.

وقال المتحدث باسم الحكومة إيهاب بسيسو "إن استهداف سلطات الاحتلال لوسائل الإعلام الفلسطينية من أجل قمع حرية التعبير والحقيقة ومنع نقل الرسالة الفلسطينية هو جزء من مسلسل الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق شعبنا وأرضه وممتلكاته والتي ترتكب على مرأى ومسمع من العالم بشكل يخالف كافة الأعراف والاتفاقات الدولية".

القدس العربي، لندن، 2015/11/30



## ٨. استشهاد فلسطيني بعد طعنه شرطياً بالبلدة القديمة واعتقال آخر طعن مستوطنة بالقدس

مندوبو "الأيام"، "وفا": استشهد الشاب بسيم عبد الرحمن صلاح (38 عاماً) من سكان نابلس، برصاص قوات الاحتلال في حي الواد في البلدة القديمة في القدس بعد أن زعمت انه طعن شرطي إسرائيلي. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت النار على الشاب بسيم في وسط حي الواد وعلى مقربة من منزل يقيم فيه مستوطنون ويطلق عليه اسم "بيت شارون"، نسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون، وترك ينزف قبل الإعلان عن استشهاده. وزعمت الشرطة الإسرائيلية في بيان أن الشهيد ولدى وصوله إلى منطقة يتواجد فيه عناصر من شرطة حرس الحدود أخرج سكيناً وهو يصيح الله أكبر وطعن أحدهم في رقبتة ما أدى إلى إصابته بجروح طفيفة. وأغلقت قوات الاحتلال عدد من أبواب البلدة القديمة ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج منها.

ولاحقاً أعلنت الشرطة الإسرائيلية اعتقال فتى فلسطيني، عمره 17 عاماً من نابلس، بزعم طعن مواطنة فلسطينية قرب محطة للحافلات في القدس الغربية ما أدى إلى إصابتها بجروح طفيفة. وأشارت إلى أن الفلسطيني فر من المكان ولاحقاً تم اعتقاله في موقع للبناء قريب من مكان الحادث. كما أشارت إلى اعتقال فلسطينيين إثنين في المكان وإحالتهم إلى التحقيق. وباستشهاد الفتى العباسي والشاب بسيم، ترتفع حصيلة الشهداء منذ مطلع الشهر الماضي إلى 106 شهداء، فيما ارتفعت حصيلة الشهداء الأطفال إلى 23 شهيداً.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

## ٩. فتح تطالب بتطوير يوم "التضامن" ليصبح يوماً للحرية والعدل والسلام

الوكالات: طالبت حركة فتح أحزاب وبرلمانات العالم والقوى المحبة للسلام، بتطوير يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ليصبح حقيقة واقعة، كيوم للحرية والسلام والعدل في فلسطين والعالم. وجاء في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة أمس: "إن الشعب العربي الفلسطيني وهو ينظر باحترام وتقدير لشعوب وحكومات أحزاب ودول العالم المؤمنة بقيم التحرر والعدل والحرية والاستقلال لكل شعوب الدنيا، فإنه يتطلع إلى يوم تتجسد فيه شرعية وإرادة المجتمع الدولي، لإجبار دولة الاحتلال على إنهاء احتلالها واستيطانها لأرضنا، وتساهم معنا في تكريس صورة سلام ونهضة حضارية عمادها استقلال فلسطين، وحرية وسيادة شعبها على أرضها ومواردها".

وأضافت الحركة: "تعتبر التضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم تضامناً مع الحق وقيم ومبادئ ونصوص الشرائع والقوانين والمواثيق الدولية، ناهيك عن كونها تضامناً مع الحقوق الإنسانية،

وتضامنا مع السلام والعدل الذي يتطلع الشعب الفلسطيني للعيش في ظلّه، بعد نيل حقوقه التي أقرتها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، واعترفت بها دول العالم إلا دولة الاحتلال ومن ساندها على ظلم الشعب الفلسطيني، ومدّها بأسباب القوة والحماية لإبقاء احتلالها لأرضنا. ورأت فتح أن اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني مناسبة ليؤكد الفلسطينيون للعالم تمسكهم بحقوقهم بالمقاومة الشعبية المشروعة، حتى إنهاء الاحتلال، وتجدد العهد مع الشعب الفلسطيني والأحرار في العالم على الاستمرار بالنضال والصمود حتى إقرار دولة الاحتلال بحقوقنا، ورؤية آخر جندي ينسحب من أرض دولة فلسطين، وحتى يرفرف علم فلسطين في سماء عاصمتها الأبدية القدس.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

#### ١٠. "الشعبية": المقاومة والانتفاضة أقصر الطرق لنيل الحرية والاستقلال

رام الله: قالت "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين إن الانتفاضة والمقاومة والوحدة الوطنية "رافعة للحقوق الوطنية الفلسطينية، وستبقى الأقصر لنيل حريتنا واستقلالنا وعودتنا". وشددت الشعبية، الأحد (11/29)، على ضرورة "إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، ومجلسها الوطني التوحيدي بما يوحد الرؤية والموقف وتشكيل القيادة الموحدة للانتفاضة". تصريحات "الجبهة الشعبية" جاءت في بيان صحفي تلقته "قدس برس" بمناسبة "اليوم الدولي" للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي أعلنته الأمم المتحدة عام 1977، ويصادف بتاريخ صدور "قرار تقسيم فلسطين" في 29 تشرين الثاني عام 1947.

وجددت الجبهة مطالباتها بـ"إنهاء الرهان على الرعاية الأمريكية والرباعية الدولية وأي مبادرات تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني"، مؤكدة على وجوب توحيد الخطاب السياسي والإعلامي الفلسطيني لتثبيد حركة المقاطعة العالمية للكيان الصهيوني على كافة المستويات، وفق قولها.

قدس برس، 2015/11/29

#### ١١. القوى الوطنية والإسلامية بغزة تدعو لاستثمار التضامن الدولي المتنامي مع الشعب الفلسطيني

الوكالات: شارك الآلاف في إحياء ذكرى يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، في مسيرة جماهيرية دعت إليها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أمس، انطلقت من منتزه بلدية غزة نحو ميدان الجندي المجهول وسط المدينة.

في كلمة القوى الوطنية والإسلامية، دعا وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني إلى استثمار التضامن الدولي المتنامي مع الشعب الفلسطيني من أجل إنجاز الاعتراف

بالدولة الفلسطينية المستقلة. وشدد العوض أن الهبة الشعبية تتواصل وتتطور لمرحلة أكثر فعالية مما يتطلب مغادرة حالة الانقسام المدمر والذي أصبح عيباً على كل المتمسكين به والتحرك نحو تطوير المقاومة الشعبية وتتوج بتشكيل جبهة موحدة لدعم هذه الانتفاضة. كما طالب العوض قوى اليسار العالمية للضغط على حكوماتها من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

## ١٢. "الديموقراطية": الشعب الفلسطيني بأشد الحاجة للحماية الدولية في ظل تصاعد جرائم الاحتلال

الوكالات: شارك الآلاف في إحياء ذكرى يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، في مسيرة جماهيرية دعت إليها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أمس، انطلقت من متزه بلدية غزة نحو ميدان الجندي المجهول وسط المدينة.

وشارك في المسيرة أعضاء المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية يتقدمهم صالح زيدان، وقيادات القوى الوطنية والإسلامية، والشخصيات الوطنية والنقابية، والقطاعات النسوية والشبابية والمهنية ومؤسسات المجتمع المدني والمخاتير، وحشود واسعة من المواطنين.

وفي كلمة الجبهة الديمقراطية أكد عضو مكتبها السياسي زياد جرغون، على ضرورة جعل ذكرى يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني والذي تحل ذكره في 29 من تشرين الثاني من كل عام، يوماً لفلسطين في كل أرجاء العالم تخرج فيه المسيرات والفعاليات دعماً لنضالات الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة ضد جرائم الاحتلال وإرهاب الدولة المنظم. وشدد جرغون على أن الشعب الفلسطيني وفي هذا اليوم بأشد الحاجة للحماية الدولية في ظل تصاعد جرائم الاحتلال وإعداماته الميدانية بحق شباب وشابات الهبة الجماهيرية في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما يمارس من سياسة العقاب الجماعي والتطهير العرقي في كافة أرجاء الضفة الفلسطينية. وطالب جرغون الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني على طريق إنهاء الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

## ١٣. "النضال الشعبي": أن الأوان لإنهاء الاحتلال ووقف إرهاب الدولة المنظم

الوكالات: دعت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وطالبت دول العالم بالتحرك الفاعل لوقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وإجباره على الالتزام بالقوانين والمواثيق الدولية، وتقديم مجرمي الحرب من القادة الإسرائيليين إلى المحاكم الدولية لمحاكمتهم على جرائمهم.

وقالت الجبهة في بيان صحافي أمس يحل موعد الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام في وقت تتصاعد فيه الهجمات المسعورة لحكومة الاحتلال وقطعان مستوطناتها على أبناء الشعب الفلسطيني، سواء بسياسة الإعدامات الميدانية للمواطنين والأطفال، على حواجز الموت الاحتلالية، وفي مناطق التماس، واستمرار البناء الاستيطاني، والسيطرة على الموارد الطبيعية الفلسطينية، في سياسة ترمي إلى تقويض حل الدولتين، وإنهاء الحلم بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس الشرقية. وتابعت الجبهة على المجتمع الدولي أن يؤدي دورا أكبر لمعاقبة حكومة الاحتلال وإلزامها بالقوانين الدولية والعمل على إنهاء الاحتلال الذي يشكل خطرا على امن وسلم المنطقة ويمارس إرهاب الدولة المنظم.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

#### ١٤. القوى الوطنية في القدس تدعو إلى التصعيد الميداني في مواجهة المحتل

مندوبو "الأيام"، و"فا": دعت القوى الوطنية في القدس المحتلة في بيان لها، كافة أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده إلى التصعيد الميداني في مواجهة ومجابهة المحتل بكافة مناطق التماس والقرى والأحياء المقدسية. وأكدت القوى الوطنية في بيانها أن هذه الدعوة تأتي ردا على جرائم الاحتلال بحق شعبنا وأطفالنا، واستمراراً لسياسة الاغتيالات التي يقوم بها وتتديدا في استمرار سياسة احتجاز جثامين الشهداء. كما وأعلنت القوى الوطنية في ختام بيانها ان اليوم الاثنين هو يوم غضب وحداد على أرواح الشهداء.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

#### ١٥. الاحتلال يعتقل ثلاثة من حماس بينهم القيادي عدنان حمارشة

جنين: اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني فجر اليوم الاثنين ثلاثة من كوادر حركة حماس في مناطق مختلفة بجنين شمال الضفة الغربية ونقلتهم لجهة مجهولة ونكلت بهم وبنويهم بينهم القيادي في حركة حماس في بلدة يعبد جنوب جنين الشيخ المقعد عدنان حمارشة (50 عاما). وقالت مصادر محلية لمراسلنا إن أكثر من عشرين آلية عسكرية اقتحمت بلدة يعبد جنوب جنين وداهمت منزل القيادي عدنان حمارشة دون مراعاة لحالته الصحية؛ فهو مقعد بسبب إصابته بجلطة دماغية ولم يمض على الإفراج عنه من سجون الاحتلال سوى عدة أشهر. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت شقيقه علاء حمارشة خلال عملية الدهم، وفتشت المنزل بطريقة همجية، علما أن الشيخ عدنان ناشط في مناصرة الأسرى.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة اليامون غرب جنين، واعتقلت الناشط في الكتلة الإسلامية في جامعة خضوري أوبس نواهضة، وفتشت منزله ونكلت به. وداهمت منازل أقارب وجيران لنواهضة هم: مفيد أبو صلاح، خليل أحمد نواهضة، مازن أحمد نواهضة، سليمان مفلح عباهرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/11/30

## ١٦. نتياهو: لن نسلم السلطة الفلسطينية ولو متراً وسنسرّع إقرار قانون "إسرائيل الوطن القومي لليهود"

القدس - "الأيام": قال بنيامين نتياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي: إن حكومته لن تسلم السلطة الفلسطينية ولو متراً واحداً في الضفة الغربية. وأضاف في جلسة أمس، لحزب "الليكود"، الذي يتزعمه، رداً على تقارير قالت إنه سينسحب من 40 ألف دونم من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية: ليس 40 ألف دونم ولا 10 دونمات ولا حتى متر مربع واحد.

وأعلن نتياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية، أمس، أنه سيبدأ قريباً بدفع مشروع قانون يعتبر "إسرائيل الوطن القومي للشعب اليهودي" متمسكاً بقرار حظر الحركة الإسلامية رغم الاحتجاجات الواسعة من قبل الفلسطينيين في الداخل على هذا القرار.

وقال: إننا نصر على حقنا بالعيش في دولة يهودية وديمقراطية. دولة يهودية بصفاتها الدولة القومية لشعبنا ودولة ديمقراطية تحترم جميع مواطنيها بغض النظر عن ديانتهم وعرقهم وجنسهم. وأضاف نتياهو: أسمع مؤخراً الأصوات التي تعلق من بعض الجماهير في البلاد ضد قرارنا بإخراج الشق الشمالي للحركة الإسلامية عن القانون. هذا لن يغير قرارنا بتاتا. إننا نتمسك بهذا القرار مثلما نتمسك بتمرير قانون المواطنة الذي سينظم بشكل واضح كون إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية، الدولة القومية للشعب اليهودي. وفي هذا الإطار، المباحثات التي وعدنا إجراءها ستبدأ هذا الأسبوع برئاسة رئيس الائتلاف النائب تساحي هانغبي. إننا نباشر دفع سن قانون المواطنة قداماً.

واعتبر نتياهو أن من تحدث عن انهيار علاقات إسرائيل مع العالم العربي كان مخطئاً، مشيراً إلى افتتاح ممثلية لإسرائيل في أبو ظبي قريباً.

وقال: هناك الكثير من المشاكل على الساحة الدولية وإحدى مشاكلنا هي اكتظاظ جدول أعمالنا. من تحدث عن انهيار علاقاتنا مع الولايات المتحدة ومع العالم ككل ومع العالم العربي على وجه الخصوص كان خاطئاً. وأضاف: أود أن أشيد بعمل وزارة الخارجية وبمديرتها العام دوري غولد بمناسبة افتتاح ممثلية في أبو ظبي. هذا يعكس التقدير الذي تحظى به إسرائيل في الكثير من

المجالات، بما في ذلك في مجال التكنولوجيا وفي مجالات كثيرة أخرى، في الشرق الأوسط وخارجه على حد سواء.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

## ١٧. يعلنون: الأوضاع الأمنية في الضفة لا تستوجب عملية عسكرية واسعة أو اغتياالات

الناصره - أسعد تلحمي: قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون إن الأوضاع الأمنية الحالية في الضفة الغربية لا تستوجب عملية عسكرية واسعة على غرار الاجتياح قبل 13 عاماً (عملية "السوق الوافي"). ورفض يعالون في حديث للإذاعة العامة الدعوات الصادرة عن نواب من اليمين المتشدد للقيام باجتياح أراضي السلطة الفلسطينية أو العودة إلى "الاجتياالات"، كما دعا وزير الخارجية السابق أفينغور لبيرمان بهدف وقف عمليات الدهس والطعن بالسكين التي يتعرض إليها الإسرائيليون يومياً، وقال إن قوات معززة من الجيش تنتشر في أنحاء الضفة وتقوم يومياً بحملات اعتقال "مشبوهين"، وعليه لا حاجة للاغتياال أو لعملية عسكرية واسعة "طالما يقوم المستعربون باعتقال المطلوبين حتى في قلب المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة". وأضاف أن الجيش يرصد أيضاً "التحريض المتواصل" على إسرائيل، ويقوم بإغلاق محطات إذاعية بتهمة التحريض "كما فعلنا أمس"، فضلاً عن توفير الحماية الأمنية والحراسة في مفترقات الطرق الرئيسية من خلال انتشار عدد كبير من رجال الأمن. وكرر يعالون اتهامه السلطة الفلسطينية بالتحريض على إسرائيل و"ببث السم في كتب التعليم، وهو ما يدفع ولد في الثالثة عشرة من عمره إلى القيام بعملية طعن بالسكين". وقال إن الجيش سيعرف كيف يتغلب على "موجة الإرهاب الحالية، وكنا شهدنا في الماضي موجات أعنف وتغلبنا عليها، لكن الأمر لا يتحقق من خلال ضربة واحدة قاضية، ونحن نستخدم كل الوسائل لوقف الهجمات المسلحة".

وأشار يعالون إلى أن الشعب الفلسطيني لا يشارك في الموجة الحالية، "ولا نراه في الشوارع أو في مواقع الاحتكاك متظاهراً محتجاً لإدراكه أنه يعتمد على اقتصادنا". وعزا "الإحباط" في الشارع الفلسطيني إلى عجز القيادة الفلسطينية عن توفير الاحتياجات الاقتصادية للمواطنين، وليس إلى الاحتلال. ونفى أن يكون الجيش قدم للمستوى السياسي توصيات بتقديم تسهيلات للفلسطينيين، منها إمداد أجهزة الأمن الفلسطينية بأسلحة وعربات مصفحة ودعم اقتصاد السلطة الفلسطينية، وقال إن هذه الاقتراحات طرحت في حينه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، مضيفاً أن إسرائيل تدعم الاقتصاد الفلسطيني من خلال توفير العمل لعشرات الآلاف من الفلسطينيين.

واستبعد يعالون انهيار السلطة الفلسطينية، وقال إن الحديث عن الانهيار جرى أيضاً عند القيام بعملية "السور الوافي"، لكن للفلسطينيين مصلحة في عدم انهيار السلطة، و"مصلحتنا نحن في أن

يكون هناك كيان قادر على السيطرة وفرض النظام العام والقانون وتوفير لقمة العيش لسكانه، وعلينا أن نساعد هذا الكيان في تطبيق سيطرته".

الحياة، لندن، 2015/11/30

### ١٨. يعلنون: طائرة روسية دخلت خطأ المجال الجوي لفلسطين المحتلة

(أ.ف.ب): أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون أمس، أن طائرة للجيش الروسي آتية من سوريا دخلت في الفترة الأخيرة "عن طريق الخطأ" المجال الجوي لفلسطين المحتلة، وما لبثت أن عادت أدرجها. وقال يعلون "دخلت طائرة روسية كانت آتية من سوريا المجال الجوي بشكل طفيف على عمق ميل واحد (1,6 كلم)، لكن كل شيء تمت تسويته على الفور وعادت الطائرة في اتجاه سوريا". وأضاف "يبدو أن ما حصل خطأ من الطيار الذي كان يحلق قرب الجولان". وأشار إلى وجود "خط اتصال وتنسيق لتجنب سوء التفاهم في سوريا بين "إسرائيل" وروسيا، لأن الطائرات الروسية لا تنوي مهاجمتنا، لذلك يجب ألا نتحرك بطريقة تلقائية ونسقطها حتى عندما يحصل خطأ".

الخليج، الشارقة، 2015/11/30

### ١٩. ليبرمان يطالب باغتيال هنية ورائد صلاح

طالب زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان باتخاذ المزيد من الإجراءات التصعيدية الإسرائيلية لوقف موجة العمليات الفلسطينية، وصولاً لاغتيال رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح وإسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). وانتقد في حديث إذاعي الأصوات الإسرائيلية التي تقول إنه لا يمكن وقف العمليات الفلسطينية، متهمًا على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بقوله "أودّ لو أرسله إلى موسكو ليأخذ درسا خصوصيا لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حتى يفهمه ما الذي يجب فعله للدفاع عن المصالح القومية".

وأضاف ليبرمان -الذي شغل سابقاً منصب وزير الخارجية- أنه يجب استهداف مصادر تنفيذ العمليات الفلسطينية من خلال اغتالات مركزة، وقال إن كل من يطالب بقتل اليهود ويرحب به يجب أن يشمل صاروخ الاغتيال لأن المستوى العسكري العملياتي المسؤول عن هذه الموجة من العمليات لا يجب أن يمنح الحصانة اللازمة.

وطالب بوقف ضخ الأموال التي تصل لعائلات منفعدي العمليات بصورة شهرية، على حد زعمه، كما طالب بوقف تسليم الفلسطينيين جثامين الشهداء حتى تقوم حركة حماس بتسليم جثث الجنود الإسرائيليين القتلى في حرب غزة الأخيرة.

ورجح ليبرمان أن تكون هناك مواجهة عسكرية جديدة بين إسرائيل وغزة خلال أقل من عام، وذلك في الوقت الذي تكون لدى الفلسطينيين أنفاق كافية وكميات الصواريخ جاهزة، لأنهم يواصلون الليل بالنهار لحفر الأنفاق وينتجون المزيد من منظومات الصواريخ، متسائلا: لماذا الانتظار من قبل إسرائيل حتى تتوفر لدى الفلسطينيين هذه الترسانة؟

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/30

## ٢٠. دوري غولد: علاقاتنا بالإمارات لن تكون علاقات حب سرية.. بل علنية

ذكرت القدس العربي، لندن، 2015/11/30، عن وديع عاودة، أن رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو أشاد بعمل وزارة الخارجية وبمديرها العام دوري غولد بمناسبة افتتاح ممثلية في أبوظبي. من جهته نفى غولد في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي أن علاقات إسرائيل مع الإمارات ستكون "علاقات حب سرية" وقال إنهما سترتبطان بعلاقات رسمية. ورغم نفي الإمارات كرر غولد تأكيد أنه علم إسرائيل سيرفع في ممثليتها في أبو ظبي مثلما ستنبت صورتا رئيسها رؤوفين ريفلين ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو داخل مكاتب الممثلة التي اعتبرتها إسرائيل إنجازا. وقال نتنياهو بمستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة اليوم إن هذا يعكس التقدير الذي تحظى به إسرائيل في الكثير من المجالات بما في ذلك في مجال التكنولوجيا وفي مجالات كثيرة أخرى في الشرق الأوسط وخارجه على حد سواء".

وأضافت الأيام، رام الله، 2015/11/30، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية قالت في بيان أمس "لأول مرة ستفتح دولة إسرائيل ممثلية دبلوماسية لدى وكالة الأمم المتحدة للطاقة المتجددة إيرنا التي تتخذ من أبو ظبي مقرا لها". وأضاف "وقد تم التوافق على فتح الممثلة بعد زيارة مدير عام وزارة الخارجية دوري غولد لأبو ظبي يوم الثلاثاء الماضي وبهدف وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق بشأن فتح مقر الممثلة". وتابعت وزارة الخارجية الإسرائيلية: أسندت وزارة الخارجية منصب رئيس الممثلة الإسرائيلية للدبلوماسية رامي حاتان الذي سيباشر عمله في أبو ظبي قريبا.



## ٢١. بن دهان: لا توجد للأردن أية ملكية على منطقة "المبكى" وهذه منطقة تابعة لـ"إسرائيل"

بلال ضاهر: يتوقع أن تعقد اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في منطقة القدس، التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية، اليوم الاثنين، اجتماعا لبحث مشروع استيطاني ضخم يطلق عليه اسم "بيت هليبا"، ويشمل مركزا سياحيا ومكاتب يجري التخطيط لبنائه قبالة حائط البراق في البلدة القديمة في القدس المحتلة. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنه تم وضع هذا المخطط الاستيطاني منذ فترة طويلة، وكان قد تقرر بحثه مرتين في الماضي لكن حكومة إسرائيل امتنعت عن المصادقة عليه لأسباب سياسية، بينها معارضة الأردن إلى جانب كون الموقع المخطط إقامة هذا المشروع عليه يعتبر موقعا حساسا. ويتوقع، بحسب الإذاعة، أن تتم المصادقة على هذا المشروع الاستيطاني اليوم. ونقلت الإذاعة عن نائب وزير الأمن الإسرائيلي إيلي بن دهان، من حزب "البيت اليهودي" اليميني الاستيطاني المتطرف، قوله إنه "لا توجد للأردن أية ملكية على منطقة ساحة الحائط المبكى وهذه منطقة تابعة لدولة إسرائيل".

عرب 48، 2015/11/30

## ٢٢. "البيت اليهودي" يضع خطوطاً حمراء لنتنياهو لمنع أي بوادر حسن نية تجاه الفلسطينيين

لندن: قالت صحيفة معاريف الإسرائيلية إنه وتعقيا على الأنباء التي تحدثت في الأسابيع الأخيرة عن إمكانية تقديم إسرائيل بوادر حسن نية للسلطة الفلسطينية ومن ضمنها تسليم بعض الأجزاء من مناطق "ج" وعلى الرغم من نفي مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لهذه الأنباء إلا أن حزب البيت اليهودي للمستوطنين وضع خطوطا حمراء لنتنياهو تمنعه من التقدم بأي شكل من الأشكال بالعملية السياسية.

وبحسب صحيفة معاريف فقد عقد نفتالي بينيت وزير التربية والتعليم الإسرائيلي ورئيس الحزب اليميني الأكثر تطرفا في إسرائيل قائمة بالخطوط الحمراء عقب اجتماع مع وزير الزراعة الإسرائيلية أورفي أرئيل مع مجموعة من قادة الحزب ما أسموها بالخطوط الحمراء التي تمنع نتنياهو من تنفيذ أي بوادر حسن نية اتجاه الفلسطينيين.

وقال قادة البيت اليهودي إنه في الوقت الذي يتعرض فيه المواطنون الإسرائيليون للقتل لا بد من توضيح انه لا يمكن إعطاء الإرهاب الفلسطيني أي جوائز أو بوادر حسن نية اتجاه الفلسطينيين لأن ذلك يضر بصورة وقوة ردع الدولة الإسرائيلية. وشددوا على ضرورة التصرف بحزم وقوة لحماية أمن المواطنين بدل السعي لإعطاء مكافآت للفلسطينيين مقابل إرهابهم وعنفهم.

وجاء في رسالة الخطوط الحمر التي كتبها أرئيل ووافق عليها بنيت، ونقلتها شبكة أخبار فلسطين "بي إن إن" لنتنها هو أن مجرد الحديث عن تسليم الآلاف من الدونمات إلى السلطة الفلسطينية في هذه الظروف هو أمر خطير للغاية وغير مقبول وهو تهديد لحياة المستوطنين والمواطنين الإسرائيليين.

وشدد على مطالبة نتنها بتوضيح موقفه مما نشر على موقع المصدر الأول الذي تحدث عن إعداد الإدارة المدنية في الضفة مخططات للآلاف من الدونمات وتسليمها للسلطة الفلسطينية إلى جانب تسليم السلطة الفلسطينية بمزيد من العتاد والاحتياجات حتى تكون قادرة على العمل في المناطق التي سيتم تسليمها للسلطة.

القدس العربي، لندن، 2015/11/30

### ٢٣. وزارة الخارجية الإسرائيلية تشكيل طاقماً خاصاً لمتابعة المواقع الإلكترونية الفلسطينية والعربية

الناصرة: كشفت نائب وزير الخارجية الإسرائيلي تسيبي حوتوبيلي صباح أمس عن تشكيل وزارتها طاقماً خاصاً لمتابعة المواقع الإلكترونية الفلسطينية والعربية ومواقع التواصل الاجتماعي وتقديم البلاغات بحقها.

ومن المقرر أن يقوم الطاقم الذي يعمل تحت إطار دائرة الإعلام في الوزارة، بتقديم البلاغات ضد "المواد التحريضية" للشركات الكبرى كـ"غوغل" و"فايسبوك" و"تويتر"، علماً أنه تم اعتقال العشرات من الشبان والفتيات الفلسطينيين على خلفية صور و منشورات على موقع "فايسبوك" داعمة للهبة الشعبية الفلسطينية الحالية.

الحياة، لندن، 2015/11/30

### ٢٤. وزارة الاقتصاد: نخاف من مقاطعة أوروبية صامتة

الناصرة - برهوم جرابسي: كشفت أوساط إسرائيلية مسؤولة أمس عن اتساع المقاطعة الأوروبية للبضائع الإسرائيلية، من خلال قرار وضع علامة على بضائع المستوطنات. في حين قال أحد المسؤولين، إنه فقط ما بين 25% إلى 33% من بضائع المستوطنات التي تصل إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، سيطالها قرار "العلامة" المتعلق فقط بالمنتجات التي تصل إلى المستهلك مباشرة، وليس بالمواد الخام، أو بالقطع الإلكترونية التي تدخل في أجهزة ومعدات.

وقال قسم التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد الإسرائيلية أوهاد كوهين، أمس، في تصريحات لصحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية الإسرائيلية، إنه يتخوف من المقاطعة الأوروبية "الصامتة"، بأن

يقرر التجار الأوروبيون التوقف عن شراء البضائع الإسرائيلية، كي لا يكونوا أمام مخاطر المقاطعة في أسواقهم. وقال إن هذه الظاهرة، أخطر من دعوات حركات المقاطعة لإسرائيل.

الغد، عمان، 201/11/30

## ٢٥. الكنيست: الصادرات الإسرائيلية في سنة 2014 وصلت نحو 99 مليار دولار

قال تقرير جديد لقسم الأبحاث في الكنيست الإسرائيلي، إن إجمالي الصادرات الإسرائيلية، من بضائع وخدمات سجلت في العام الماضي 2014 ذروة جديدة بوصولها إلى ما يقارب 99 مليار دولار، بزيادة بنسبة 1.6% عن العام 2013. ومن المعطيات اللافتة في التقرير أن الصادرات إلى تركيا في السنوات الـ 15 الماضية، التي شهدت الكثير من الأزمات السياسية في فترة الحزب الحاكم الحالي برئاسة طيب رجب أردوغان، فقد ارتفعت من 434 مليون دولار في العام 2000، إلى قرابة 2.8 مليار دولار في العام الماضي 2014، ما يعني زيادة بنسبة 534%.

الغد، عمان، 201/11/30

## ٢٦. إجماع إسرائيلي على فشل التصدي للانتفاضة

القدس المحتلة - بترا: أجمع وزراء وعسكريون ومحللون وكتاب إسرائيليون على فشل التصدي للانتفاضة الفلسطينية التي نشبت مطلع شهر تشرين الأول 2015 وأوشكت على إنهاء شهرها الثاني، واعترفوا إنها انفجار في وجه إسرائيل بسبب عدم وجود خطوات جدية من قبلها لوقفها. ووفقا للقناة العاشرة الإسرائيلية، صرح وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعلون أمس الأحد، بأنه ليس لديه تقدير واضح حول انتهاء العمليات ضد إسرائيل وموجة العنف الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال: " لدينا موجة من الرعب سترافقنا في الأيام المقبلة، ونحن بحاجة لإعداد أنفسنا لأي سيناريو مقبل، ولا نعرف متى ستنتهي الأحداث"، مؤكدا أن الحكومة الإسرائيلية تعتمد على سياسة الردع للتعامل مع الأحداث الحالية".

أما اللواء احتياط نمرود ألوني فقال: إن العمليات تحظى بتأييد واسع في الشارع الفلسطيني. وكتب الصحافي الإسرائيلي آفي يسخروف في موقع واللا العبري الإلكتروني، أنه حان وقت العودة إلى محادثات مع الفلسطينيين، مؤكدا أن الثمن الذي يدفعه الإسرائيليون في تزايد مستمر مع استمرار أحداث الانتفاضة.

وأضاف: "المقاومون الفلسطينيون لا يمكن توقعهم، فهم من مختلف الأعمار ومن كل المناطق الفلسطينية والمخيمات، والكارثة أنه لا وجود لخطوات جديّة لوقف الأحداث، فمنذ ثلاثة أشهر وإسرائيل تعيش حالة غريبة من العمليات والقتل.

الرأي، عمان، 2015/11/30

## ٢٧. يدعوت أحرونوت: عاصفة بالموساد على خلفية ترشيح نحوشتان لرئاسته

القدس المحتلة - الرأي: كشفت مصادر عبرية النقيب عن ترشيح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لأحد مقربيه وهو قائد سلاح الجو الأسبق عيدو نحوشتان لمنصب رئيس جهاز الموساد خلفاً لرئيسه الحالي تمير فارو الذي سينهي مهامه بداية العام.

وقالت صحيفة يدعوت أحرونوت أمس الأحد إن من شأن هكذا ترشيح أن يخلق عاصفة داخل أروقة الجهاز ويدفع إلى حملة استقالات بصفوف قاداته والمرشحين لهذا المنصب. وذكرت بما جرى في الشرطة الإسرائيلية على غرار ترشيح "روني الشيخ" من جهاز الشاباك لمنصب المفتش العام وتفضيله على المرشحين من داخل الجهاز.

وينافس حالياً على رئاسة الموساد ثلاثة ضباط كبار من الجهاز وهم: رامي بن براك، ويوسي كوهن، ونائب رئيس الموساد الحالي الملقب "ن".

وبن براك يشغل حالياً منصب مدير عام وزارة الشؤون الاستخباراتية والاستراتيجية وشغل منصب نائب رئيس الموساد، في حين يشغل المرشح الثاني يوسي كوهن منصب مستشار الأمن القومي لنتنياهو وشغل سابقاً أيضاً منصب نائب رئيس الشاباك.

وشغل مرشح نتنياهو نحوشتان منصب قيادة سلاح الجو إبان العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2008.

الرأي، عمان، 2015/11/30

## ٢٨. القناة الثانية: 56 ألف معاق في جيش الاحتلال بسبب العمليات والحروب

ترجمة خاصة: كشفت القناة الإسرائيلية الثانية، يوم الأحد، أن عدد الجنود الإسرائيليين الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة العمليات التي تعرضوا لها والحروب التي خاضها جيش الاحتلال حتى العام الجاري بلغ 56,708. وأوضحت الإحصائية التي نشرتها القناة على موقعها الإلكتروني، أن 47,843 منهم من الجنود الذكور، و5,572 من الجنود الإناث مازالوا يعتبرون من المعاقين ويتلقون العلاج في قسم

التأهيل التابع لوزارة الجيش. وأشارت إلى أنه منذ بداية 2015 دخل 623 مجنّداً ضمن المعاقين جراء تعرضهم للإصابة في العدوان على غزة صيف 2014، وفي العمليات الفلسطينية في الأشهر الأخيرة.  
موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/29

### ٢٩. "والا": العثور على جثة ضابط إسرائيلي في تل أبيب

القدس: ذكر موقع "والا" العبري، يوم الأحد، أنه تمّ العثور على جثة ضابط إسرائيلي داخل شقته السكنية في تل أبيب. وأوضح الموقع، أن الضابط برتبة رائد (32 عاماً) تبين أنه قتل مساء أمس، مشيراً إلى احتمالية أن يكون أقدم على الانتحار. وحسب الموقع، فإن الضابط قتل في ذكرى مقتل شقيقته العام الماضي. دون إدلاء مزيد من التفاصيل.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/29

### ٣٠. التحقيق مع لواء بوحدة نخبة الشرطة الإسرائيلية بتهمة التحرش الجنسي

القدس المحتلة: قالت وسائل إعلام عبرية أمس، إن الضابط الذي تم التحقيق معه، الثلاثاء الماضي، بتهمة التحرش بشروطية، هو مراقب وحدة النخبة "لاهاف" 433، التي تتولى محاربة الفساد والجرائم المنظمة في إسرائيل، روني ريطمان.

وكان ريطمان قد عين في منصبه قبل عام ونصف العام، خلفاً لمنشي أرفيف، الذي أجبر على مغادرة منصبه. وبدأت القضية في الظهور إلى العلن، بعدما أعلنت وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة (مباحث)، الثلاثاء الماضي، في أعقاب شكوى قدمت ضد ضابط في الشرطة بتهمة التحرش بشروطية تحمل رتبة أدنى منه تعمل معه في نفس الوحدة. وفي ما بعد، تم إجبار ريطمان على أخذ عطلة لأسبوع واحد، منع خلالها من التواصل مع كل المرتبطين بالقضية.

ووفقاً لما تم تسريبه في وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن التحرش بها كان كلامياً وربما جسدياً، وجرى أثناء حفلة اشترك فيها شرطيين وشرطيات قبل خمسة أعوام. وقدّمت الشرطة الشكوى وشرطيان آخران، كانا، على ما يبدو، شاهدي عيان على التحرش في الحفلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/11/30

### ٣١. ارتفاع عدد الشهداء إلى 106 منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر

القدس - "القدس" دوت كوم: استشهد فتى في السادسة عشرة من عمره برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات في حي رأس العامود في سلوان بمدينة القدس المحتلة مساء يوم الأحد.

وذكر مركز معلومات وادي حلوة الذي يعني بمتابعة أوضاع القدس أن الفتى قضى برصاص الاحتلال هذا مساء الأحد هو أيمن سميح حسن العباسي 17 عاما، وهو أسير محرر وقد أصيب في صدره برصاصة قاتلة أدت لاستشهاده.

وأوضحت وزارة الصحة في بيان لها أن إجمالي عدد الشهداء يرتفع باستشهاد الفتى ايمن العباسي إلى 106 شهداء منذ شهر تشرين الأول/ أكتوبر.

واندلعت إثر استشهاد العباسي مواجهات واسعة في حي عين اللوزة ببلدة سلوان، فيما اقتحمت شرطة وقوات الاحتلال مركز عين اللوزة الطبي واحتجزت بطاقات عدد من المواطنين والعاملين في المركز الطبي كما وحاصرت مستشفى المقاصد والمطلع في بلدة الطور.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/29

### ٣٢. الاحتلال يحرم خربة الدير بالأغوار من مصدر المياه ويصادر المضخات

الأغوار: اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني صباح اليوم الإثنين (30-11) خربة الدير في الأغوار وصادرت مضخات المياه التي تغذي التجمع البدوي، وذلك بعد أشهر قليلة من تسليم سكان الدير إنذارات إخلاء وهدم لجميع مساكنهم. وقال المواطن علي دراغمة من سكان خربة الدير لمراسلنا إن قوات الاحتلال صادرت مضخات المياه لمنع المواطنين من زراعة أراضيهم، مشيراً إلى أن منع استخدام عيون المياه يعني القضاء على سبل الحياة في الدير. وأضاف أن نحو 30 عائلة تقطن الدير لديها إخطارات إخلاء وهدم، و"لكننا لن نترك المنطقة ولن نغادرها ولن ننفذ مخططات الاحتلال"، مطالباً بدعم صمود سكان الأغوار.

المركز الفلسطيني للإعلام، فلسطين المحتلة، 2015/11/30

### ٣٣. توتر في سجن "إيشل"

رام الله- "القدس" دوت كوم: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن توترا وحالة من عدم الاستقرار تسود أوساط الحركة الأسيرة في سجن "إيشل"، نتيجة الخطوات التصعيدية والممارسات المستفزة، التي تقوم بها الإدارة بحق المعتقلين. وأوضحت الهيئة، في بيان صحفي، أن الأسرى هددوا بالدخول في خطوات تصعيدية ردا على رفض إدارة السجن نقل الأسير سامر أبو دياك إلى عيادة سجن الرملة ليكون إلى جانب شقيقه المريض سامي أبو دياك، الذي يعاني من وضع صحي سيئ.

وفي سياق متصل، أوضحت الهيئة أن الأسير سليم الجعبة قرر الدخول غدا في إضراب مفتوح عن الطعام، مطالبا بنقله من سجن مجدو إلى سجن ريمون. ولفتت الهيئة إلى أن الأسير الجعبة أسير سابق قضى في سجون الاحتلال أكثر من 17 عاما، وهو من سكان القدس.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/29

### ٣٤. "مدى": الاحتلال يواصل إسكات الصوت الفلسطيني

رام الله- "القدس" دوت كوم: قال المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" إن إغلاق قوات الاحتلال إذاعة "دريم" ومن قبلها إذاعتي "منبر الحرية" و "صوت الخليل" يكشف عن توجه وسياسة احتلالية إسرائيلية قمعية جديدة لإسكات وسائل الإعلام والصحافيين" موضحا أن إغلاق الإذاعات الثلاث ترافق مع تهديدات بالإغلاق تلقتها إذاعات أخرى فضلا عن سلسلة الاعتداءات المتصاعدة ضد الحريات الإعلامية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/29

### ٣٥. الاحتلال يزعم اعتقاله "خلية مقدسية" للاتجار بالأسلحة

رام الله- "القدس" دوت كوم: ترجمة خاصة- كشفت الشرطة الإسرائيلية، صباح يوم الأحد، عن اعتقالها 9 فلسطينيين من القدس بتهمة "تشكيل خلية للاتجار بالأسلحة". وأوضحت أن المسؤول عن تلك "الخلية" فلسطيني من شعفاط يبلغ من العمر 45 عاما، مشيرة إلى أنه تم ضبط مسدسات وبنادق رشاشة وكمية كبيرة من الذخيرة والوسائل القتالية المختلفة. وأشارت إلى أنه تم تقديم لائحة اتهام ضد المعتقلين ويجري التخطيط لمزيد من الاعتقالات، وفقا لما نشرته الشرطة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/29

### ٣٦. مطالبة المجتمع الدولي بترجمة تضامنه مع الشعب الفلسطيني لخطوات عملية تنهي الاحتلال

الأيام، الوكالات: أحيا الشعب الفلسطيني في الوطن والمهجر، امس، اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بإقامة فعاليات ثقافية ومهرجانات سياسية وجماهيرية، وفي العديد من دول العالم أحييت حركات تضامن ولجان سياسية، إضافة إلى سفارات فلسطين، والمؤمنين بعدالة القضية الفلسطينية اليوم الدولي بفعاليات متعددة وإصدار رسائل تضامن، كما أصدرت العديد من الفصائل والقوى والفعاليات بيانات بالمناسبة ركزت خلالها على تذكير المجتمع الدولي أن قضية فلسطين لم

تُحل بعد، وان الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على حقوقه غير القابلة للتصرف على الوجه الذي حددته الجمعية العامة.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

### ٣٧. غزة: مطالبة المؤسسات الدولية والحقوقية بحاسبة "إسرائيل" على عنفها بحق المرأة الفلسطينية

غزة - "الأيام": طالب قطاع المرأة بشبكة المنظمات الأهلية، كافة المؤسسات الدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان وملاحقة إسرائيل كمجرمة حرب ضد النساء وممارسة العنف ضدهن. ورددت النساء المشاركات في السلسلة البشرية التي نظمها قطاع المرأة بالشبكة، أمس، وامتدت هذه السلسلة البشرية من أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة حتى مقر المتحدة (الأونسكو)، وذلك ضمن فعاليات حملة الـ 16 يوم لمناهضة العنف ضد المرأة.

وشاركت المئات من النساء وممثلو المنظمات الأهلية الفلسطينية وقطاعات واسعة من مؤسسات المجتمع المدني في السلسلة البشرية التي رفعت فيها المشاركات والمشاركين يافطات تطالب الأمين العام بالتدخل الفوري والعاجل من أجل إنهاء الاحتلال وإنهاء العنف والحصار المفروض على غزة.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

### ٣٨. الاحتلال يعتقل 29 مواطناً من الضفة والقدس ويثبت الاعتقال الإداري بحق 23 أسيراً

محافظات - "الأيام": اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية ويوم أمس 29 مواطناً من محافظات الضفة والقدس، في حين ثبتت محاكمه الاعتقال الإداري بحق 23 أسيراً. ففي محافظة الخليل اعتقلت سلطات الاحتلال 15 مواطناً على الأقل، كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من عدة بلدات في محافظة القدس ورام الله والبيرة وبيت لحم وطولكرم. وأشار النادي في بيان صحفي، إلى أن محكمة الاحتلال العسكرية في "عوفر" ثبتت أوامر الاعتقال الإداري الصادرة بحق (23) أسيراً، من مختلف المحافظات والمدن، وتراوحت أوامر الاعتقال الإداري ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر.

الأيام، رام الله، 2015/11/30



### ٣٩. القدس: الاحتلال يقرر هدم شقتين سكنيتين في سلوان

القدس - "الأيام": قررت محكمة بلدية القدس الغربية، أمس، هدم شقتين سكنيتين في حي بئر أيوب، في بلدة سلوان في القدس الشرقية المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص. ونقل مركز معلومات وادي حلوة، المختص بقضايا سلوان، عن داود عبد الرزاق صيام أن الشقتين هما الطابقان الثالث والرابع ضمن بناية سكنية مكونة من خمسة طوابق، ولفت صيام إلى أن البلدية فرضت عليه مخالفة مالية قيمتها 24 ألف شيكل، على الطابق الخامس (وهو ضمن البناية)، وأمهلته مدة عام ونصف لاستصدار رخصة بناء، لافتاً إلى أن الشقة والتي تعود له قائمة منذ عام 2009، ويعيش فيها 8 أفراد بينهم 6 أطفال.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

### ٤٠. المستوطنون اليهود يقتحمون المسجد الأقصى

عمان - نادية سعد الدين: اقتحمت مجموعة متطرفة من المستوطنين المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، تحت حماية قوات الاحتلال، ونفذت جولات استفزازية في باحاته واعتدت على المصلين، الذين تصدوا لاقتحامهم وعدوانهم، مما أدى إلى اشتباكات عنيفة بين الطرفين. وتصدى حراس المسجد الأقصى لمتطرفة يهودية كانت تضع عقداً يحمل مجسم "الهيكل"، المزعوم، وتم إخراجها من ساحاته، كما تصدى المصلون بالتكبيرات لأحد المستوطنين المتطرفين عند تأدية الطقوس التلمودية أمام باب السلسلة، وتم إخراجهم بالقوة من المكان. وقد توافد العشرات من المصلين وطلاب حلقات العلم إلى ساحات المسجد الأقصى، فيما فتحت جميع بوابات المسجد الأقصى، وواصلت قوات الاحتلال احتجاز هويات النساء، وحالت دون دخول المنوعات منهن ضمن ما يعرف "بالقائمة الذهبية".

الغد، عمّان، 2015/11/30

### ٤١. شبان فلسطين يطلقون حملة "بريطانيا تعتذر"

غزة - أشرف الهور: أمهل شبان فلسطينيون تحت عنوان حملة شعبية باسم "بريطانيا تعتذر 2017" وزراء هذا البلد الأوروبي حتى الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 2017، لتقديم اعتذار رسمي للشعب الفلسطيني لإعطائها "وعد بلفور" قبل القيام بحملات شعبية واسعة ضدها. في الوقت ذاته خرجت فيه الفصائل الفلسطينية في غزة بمسيرة جماهيرية، في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وأعلن شبان فلسطينيون من قطاع غزة خلال مؤتمر صحافي عن إطلاق حملة "بريطانيا تعتذر 2017"، دعوا خلالها المملكة المتحدة لتقديم اعتذار رسمي من قبل حكومتها خلال مدة أقصاها تاريخ الثاني من نوفمبر من عام 2017، الذي يصادف مرور مائة عام على "وعد بلفور" الذي أعطت بموجبه بريطانيا دولة الانتداب، الحق لليهود في إقامة وطن بفلسطين.

القدس العربي، لندن، 2015/11/30

#### ٤٢. إذاعات غزة تتوحد للتنديد بإغلاق معبر رفح ومخاوف على حياة المرضى ومستقبل الطلاب

غزة - أشرف الهور: توحدت الإذاعات المحلية العاملة في قطاع غزة أمس، في موجة بث مشتركة، نظمتها للحديث عن آثار إغلاق معبر رفح الفاصل بين قطاع غزة ومصر، في ظل استمرار إغلاقه لأكثر من 100 يوم على التوالي. وحذرت هيئة كسر الحصار من "الآثار الخطيرة" لاستمرار إغلاق هذا المعبر أمام سفر أصحاب الحاجة في القطاع.

ودخلت الإذاعات المحلية عند الساعة الحادية عشرة ظهرا، في موجة البث المشتركة، التي دامت ساعة كاملة، من التغطية الإعلامية لآثار إغلاق هذا المعبر الوحيد لسكان غزة للسفر للعالم، في ظل الحصار الإسرائيلي المفروض منذ أكثر من ثماني سنوات.

وجرى التطرق في الموجة المشتركة، عن مجموع الأزمات التي خلفها إغلاق هذا المعبر، بالنسبة للمرضى والطلاب وأصحاب الإقامة في الخارج.

القدس العربي، لندن، 2015/11/30

#### ٤٣. إغلاق ثالث إذاعة محلية في الخليل خلال أسبوعين

رام الله - فادي أبو سعدى: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي إذاعة "دريم" التي تبث من مدينة الخليل بحجة التحريض. لتكون الإذاعة الثالثة التي يتم إغلاقها خلال هجمة الاحتلال على وسائل الإعلام الفلسطينية بحجة التحريض. وبحسب طلب الجعبري مدير الإذاعة فإن أعدادا كبيرة من قوات الاحتلال داهمت مبنى الإذاعة الكائن في منطقة دائرة السير بالخليل وفجرت البوابة الداخلية والخارجية وتمت مصادرة بعض أجهزة البث الخاصة بالإذاعة بالإضافة إلى عمليات تخريب للملفات والمكاتب وسلمت العاملين فيها قرارا بوقف البث لمدة ستة شهور.

القدس العربي، لندن، 2015/11/30

#### ٤٤. "الضمير" و"الحركة العالمية": الاحتلال يصعد سياسات انتهاك حقوق الأطفال خاصة في القدس المحتلة

رام الله: تؤكد مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، على مواصلة قوات الاحتلال لسياسة انتهاك حقوق الأطفال الفلسطينيين من خلال حملة الاعتقالات الأخيرة بحقهم وقتلهم خارج إطار القانون، ومجموعة القوانين التي سنها الكنيست الإسرائيلي التي تنتهك حقوق الأطفال الممنوحة لهم بموجب قوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. فقد لجأت سلطات الاحتلال خلال الأسابيع الثمانية الماضية وسط تصاعد الهبة الشعبية الفلسطينية في القدس وبقية أنحاء الضفة الغربية المحتلة، إلى اعتماد سلسلة من السياسات والممارسات القاسية بحق الأطفال الفلسطينيين، خاصة في القدس.

وتعرب مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين عن قلقهما البالغ والشديد إزاء التعديلات والقوانين المقترحة التي تستهدف الشبان الفلسطينيين وتحديدًا الأطفال.

ففي الوقت الذي ينبغي لهذه التعديلات والقوانين أن تطبق على الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، إلا أنها في الممارسة العملية وعلى أرض الواقع تستهدف المقدسيين والفلسطينيين في القدس والداخل المحتل.

موقع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - رام الله، 2015/11/29

#### ٤٥. "هيئة الأسرى": المخابرات الإسرائيلية تنتقم من الأسرى بـ"العزل"

قالت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" الفلسطينية أن الأسرى في عزل سجن "مجدو" التابع لسلطات الاحتلال الإسرائيلي يعيشون "أوضاعاً حياتية صعبة للغاية"، بفعل "السياسة الانتقامية" التي تنتهجها إدارة السجن. وأوضحت الهيئة في بيان لها تلقته "قدس برس"، الأحد (29/11)، أن جهاز "الشاباك" الإسرائيلي وبالتعاون مع إدارة السجن في مجدو يسعون لـ "الضغط على الأسرى المعزولين وتحطيم محتوهم الداخلي، بدافع الانتقام". وأفادت الهيئة الفلسطينية الرسمية أن الاحتلال يعزل تسعة أسرى في قسم 12 بسجن مجدو، مطالبة كافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية بضرورة متابعة ملف الأسرى المعزولين، ومؤكدة أنهم يتعرضون لـ "جرائم ممنهجة ومخالفة لكل المواثيق والاتفاقيات الدولية".

قدس برس، 2015/11/29

#### ٤٦. تجمع شبابي فلسطيني: الاحتلال "صعد" من انتهاكاته واعتداءاته بحق وسائل الإعلام بالضفة

اتهم "التجمع الإعلامي الشبابي الفلسطيني" سلطات الاحتلال الإسرائيلي بـ "تصعيد اعتداءاتها" بحق المؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ مطلع تشرين أول (أكتوبر) الماضي، بالتزامن مع "انتفاضة القدس". وقال التجمع في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الأحد (11/29)، إن حكومة الاحتلال، ومن خلال قواتها العسكرية، "تحاول تغييب الرواية الفلسطينية لما يجري من جرائم بحق المواطنين باستهداف الصحفيين ووسائل الإعلام". ورأى التجمع أن تهديد الاحتلال لعدد من الإذاعات المحلية الفلسطينية بالإغلاق، بدعوى أنها تخرض ضد قواته، وتسليم أخرى بلاغات لوقف العمل، "تصعيد إسرائيلي ممنهج، وتغول متصاعد، واستمرار للسلوك العدواني بحق الإعلام الفلسطيني، وانتهاك صارخ للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية".

ودعا التجمع الإعلامي السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية لـ "حماية المؤسسات الإعلامية، وعدم تركها وحيدة في مواجهة الاحتلال وإرهابه"، من خلال ما "تمتلكه من قوة قانونية"، وفق ما جاء في البيان.

قدس برس، 2015/11/29

#### ٤٧. اليوم الـ 60 للانتفاضة.. 70 إصابة برصاص وغاز الاحتلال بالضفة والقدس

أفادت جمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني" بأن طواقم الإسعاف التابعة لها تعاملت مع 70 إصابة في المواجهات الدائرة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، شمالي ووسط الضفة الغربية وفي مدينة القدس المحتلتين. وبيّن مراسلو "قدس برس" أن المواجهات في اليوم الـ 60 لـ "انتفاضة القدس"، اندلعت في 3 نقاط تماس، وفق الآتي: محيط جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، غربي طولكرم، والمدخل الشمالي لمدينة البيرة، وفي بلدة الرام بمدينة القدس.

قدس برس، 2015/11/29

#### ٤٨. مستوطن يطعن فلسطينيين قرب طبريا

أصيب فلسطينيان اثنان من بلدة كفر كنا، شمالي فلسطين المحتلة عام 48، يوم الأحد (11/29)، بجراح وصفت بـ "الطفيفة والمتوسطة"، عقب طعنهما من قبل "متطرف يهودي". وقال محمد أبو خلف، وهو والد المصابين، في حديث لـ "قدس برس"، إن متطرفاً يهودياً هاجم نجليه بسكين أثناء

تواجهها في محطة وقود، على مدخل مدينة طبريا المحتلة، شمالي فلسطين، وطعنهما "قبل أن يلوذ بالفرار".

ولفت أبو خلف النظر إلى أن نجليه طعنا "لأنهما تحدثا باللغة العربية، والشرطة الإسرائيلية فتحت تحقيقاً في الحادثة وأكدت تعرفها على هوية الفاعل، من خلال كاميرات المراقبة في محطة الوقود".

قدس برس، 2015/11/29

#### ٤٩. نادي الأسير: الاحتلال يساوم الأسرى الأطفال بإنهاء عزلهم مقابل الاعتراف

أفاد "نادي الأسير الفلسطيني" بأن شرطة ومخابرات الاحتلال الإسرائيلي "صعدت" من سياسة فرض العزل الانفرادي على الأطفال المقدسيين الأسرى، متهماً سلطات الاحتلال باستخدام "المساومة" مقابل إنهاء عزل الأطفال، بالإضافة لمنعهم من لقاء ذويهم ومحاميهم. وذكر النادي في بيان له، يوم الأحد (11/29)، وصل "قدس برس" نسخة عنه، أن مخابرات وشرطة الاحتلال تركت عدداً من الأطفال في العزل الانفرادي دون عرضهم على المحاكم، "خاصة ممن يتهمونهم برشق الحجارة والزجاجات الحارقة والألعاب النارية"، إلى جانب مساومتهم على الاعتراف مقابل إنهاء عزلهم. وأشار بيان النادي إلى أن العديد من الأطفال اضطروا للاعتراف "جزئياً، ظناً منهم بأن عزلهم سينتهي، دون إدراكهم بأن المساومة مستمرة"، مؤكداً أن منهم من اعترفوا بتهم لم يقوموا بها.

قدس برس، 2015/11/29

#### ٥٠. وزير الخارجية المصري يطالب بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية

القاهرة: أكدت مصر حرصها على دعم القضية الفلسطينية، ومواصلة الجهود الداعمة لنضال الشعب الفلسطيني، في سعيه للحصول على حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، وكذلك دعم الرئيس محمود عباس في معركته الدبلوماسية السياسية السلمية لتحقيق تطلعات وآمال شعبه، وذلك خلال احتفالية نظمتها الجامعة العربية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وشدد وزير الخارجية المصري سامح شكري، في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه السفير أسامة المجدوب، مساعد وزير الخارجية لشؤون دول الجوار، على ضرورة حث "إسرائيل" على إيقاف العنف غير المبرر تجاه الفلسطينيين بدعوى الحفاظ على أمنها، مذكراً في هذا الإطار بأن الحصول على الأمن يتأتى فقط بإنهاء الاحتلال واحترام الحقوق والمبادئ الأساسية للإنسان، والبدء في تفعيل عملية السلام والسعي نحو إقامة الدولة الفلسطينية القابلة للحياة.

الخليج، الشارقة، 2015/11/30

## ٥١. الكنيسة المصرية: نرفض مزادات "التطبيع" مع "إسرائيل"... ولا زيارات للقدس قبل تحريرها

القاهرة - "القدس العربي" والوكالات: قالت الكنيسة المصرية الأحد إنها ترفض مزادات "التطبيع" مع "إسرائيل"، مؤكدة عدم مقابلة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية، أي مسؤول إسرائيلي، في أثناء زيارته للعزاء في الأنبا إبراهيم مطران الكرسي الأورشليمي في القدس. وقالت الكنيسة في بيان تحت عنوان "وطنية الكنيسة المصرية وهوية الوطن والفانازيا الإعلامية" إن "البابا لم يلتق أي مسؤول سواء من الجانب الإسرائيلي أو الفلسطيني أثناء الزيارة، فلا مجال هنا للمزايدة والتكهنات بترويج فكرة التطبيع"، مشيرة إلى أنه "تم التنسيق مع السلطة الفلسطينية للدخول من دون تأشيرة إسرائيلية".

وعاد البابا تواضروس الثاني إلى القاهرة، ظهر أمس الأحد.

وقال بيان الكنيسة: "موقف زيارة القدس ثابت لم ولن يتغير، فلا زيارة للقدس إلا مع جموع المصريين يبدأ بيد". وأضاف: "مطران الكرسي الأورشليمي له مكانة خاصة في المجمع المقدس للكنيسة القبطية، وهو الرجل الثاني بعد البابا، وكان من المفترض أن يأتي الجثمان إلى مصر، ويصلي عليه البابا، ولكن وصية الأنبا أبراهام بأن يدفن في القدس حالت دون ذلك". وتابع البيان، "لولا الوصية ما كان هناك داعٍ لسفر البابا، وصلاة الجنازة من صميم العمل الرعوي، ووفقاً لتقاليد الكنيسة يجب على البابا أن يقوم بهذا العمل، ويحسب مقصراً أمام شعبه إذا لم يقم به".

وحول إمكانية تكرار زيارة المسيحيين للقدس تأسيساً بالبابا، قال البيان: "الشعب القبطي واعٍ بتقاليد الكنيسة وقوانينها، ويعلم أن رئاسة البابا للجنازة واجب رعوي يجب أن يقوم به، وهذا لا يعني السماح له بالزيارة، فلا مجال للتشكيك في أن الشعب سينتجز بذلك الفرصة لزيارة القدس".

القدس العربي، لندن، 2015/11/30

## ٥٢. الملك الأردني: عدم حل القضية الفلسطينية يبقي المنطقة تحت وطأة العنف والتطرف والإرهاب

عمّان: أكد الملك الأردني عبد الله الثاني أن القضية الفلسطينية لا زالت تشكل جوهر الصراع في الشرق الأوسط، وما لم يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لها، يفضي إلى تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، "ستبقى المنطقة تعاني من غياب الأمن والاستقرار، وترزح تحت وطأة العنف والتطرف والإرهاب الذي يهددنا جميعاً".

وقال الملك الأردني، في رسالة وجهها إلى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف فودي سيك، "إن الجهود المخلصة والدؤوبة، التي تبذلها لجنتم الموقرة، منذ

سنوات طويلة، كان لها أكبر الأثر في حشد الدعم الدولي للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على حجم المأساة التي يواجهها، وما لحقه من ظلم واضطهاد، وكذلك المعاناة الإنسانية التي يمر بها". وأكد أن "ما نشهده من انتهاكات واعتداءات إسرائيلية مستمرة على المسجد الأقصى/ الحرم الشريف، ومحاولات لتغيير الوضع القائم في مدينة القدس، تهدد بإفشال مساعي إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، مؤكداً "أن المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس خط أحمر للمملكة الأردنية الهاشمية لن يسمح بتجاوزه، حيث سنستمر بالقيام بمسؤولياتنا الدينية والتاريخية تجاه كامل المسجد الأقصى/ الحرم الشريف بمنتهى الالتزام والجدية".

الدستور، عمّان، 2015/11/30

### ٥٣. الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان تطالب بنظام حماية دولية للشعب الفلسطيني

عمّان - وكالة بترا: طالبت الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان بتوفير نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني تحت إشراف الأمم المتحدة، إلى أن ينتزع حقه في تقرير المصير والحرية والسيادة والاستقلال وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. وقالت الجمعية، في بيان لها أمس بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف، "تأتي هذه المناسبة بعد أن تبادت إسرائيل في انتهاكاتها اليومية لحقوق الشعب الفلسطيني، خصوصاً في القدس المحتلة والعمليات المحمومة لبناء المستوطنات على حساب الأرض الفلسطينية".

الرأي، عمّان، 2015/11/30

### ٥٤. نصر الله معزياً والد الفلسطينية أشرفت قطناني: هي بالنسبة لي مثل ابني هادي

الوكالات: قام الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بتعزية والد الفتاة أشرفت قطناني التي أقدم رئيس مجلس مستوطنات نابلس السابق جرشون ميسكا على دهسها بسيارته قرب حاجز حوارة جنوب شرق نابلس. وأجرى نصر الله أجرى اتصالاً هاتفياً مع والد أشرفت البالغة من العمر (16 عاماً) وصف خلاله أشرفت بـ"شهيدة المقاومة الإسلامية". وقال نصر الله لوالد الفتاة إن "أشرفت بالنسبة لي مثلها مثل ابني هادي"، واعد إياه بأن يفتتح خطابه المقبل بالحديث عن ابنته أشرفت. وذكر والد الفتاة في حديث لإحدى القنوات التلفزيونية أن المكالمة بينه وبين نصر الله أشعرته وكأنه تلقى التبريكات من كل الناس دفعة واحدة، مشيراً إلى أن نصر الله قال خلال الاتصال "إن تخلينا عن صلاتنا وصومنا سنتخلى عن فلسطين. أشرفت هي شهيدة المقاومة الإسلامية في لبنان".

رأي، اليوم، لندن، 2015/11/29

### ٥٥. الجيش يوقف مركباً يهرب فلسطينيين إلى تركيا

بيروت: أعلنت قيادة الجيش اللبناني -مديرية التوجيه عن توقيف دورية تابعة للقوات البحرية ليل أول من أمس وعلى مسافة ميل من جزيرة السنني -طرابلس مركباً لبنانياً، على متنه مواطن لبناني وآخر من التابعة الفلسطينية، أثناء محاولتهما تهريب 11 فلسطينياً ولبنانياً واحداً إلى تركيا بطريقة غير شرعية. وأكدت مديرية التوجيه أنه "أعيد المركب بجميع الذين كانوا على متنه إلى الشاطئ، وبوشر التحقيق في الموضوع".

الحياة، لندن، 30/11/2015

### ٥٦. أمين عام الجامعة العربية يطالب بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية

القاهرة: أهاب د. نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية، بالقوى والأطراف الدولية الفاعلة العمل على دعم نضال الشعب الفلسطيني، وتوفير الحماية الدولية له، وإنهاء الاحتلال وفق جدول زمني محدد معتبراً، في كلمته خلال احتفالية نظمتها الجامعة العربية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أن الاحتلال يشكل التحدي الأكبر من أجل تحقيق السلام والتصدي للعنف والنظر في المنطقة. وشدد العربي على ضرورة الانتقال من مرحلة الإدانة والاحتجاج إلى مرحلة الضغط على "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 30/11/2015

### ٥٧. البرلمان العربي: حل القضية الفلسطينية يجفف 80% من الإرهاب

وكالة الأناضول: قال أحمد بن محمد الجروان، رئيس "البرلمان العربي"، مساء الأحد 29/11، إن "حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً سيغفف 80% من مصادر القلق والإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، والعالم". وأضاف الجروان، في بيان أن "الاحتلال، تجاوز كل الاتفاقيات التي تضمن معاقبة من يمارس سياسة التطهير العرقي، وينتهك المعاهدات الدولية التي تحمي حقوق الإنسان المدنية والسياسية". وأوضح أن "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني"، الذي أقرته الأمم المتحدة، يضعها أمام مساءلة حقيقية، لعدم تحملها مسؤوليتها التاريخية بتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته. وطالب البرلمانات العربية بالتحرك إقليمياً ودولياً لدعم حصول الشعب الفلسطيني على الاعتراف بدولته، والعمل على أن تتحمل الأمم المتحدة مسؤوليتها في توفير الحماية الدولية له.

فلسطين أون لاين، 29/11/2015



## ٥٨. المغرب يحدد دعمه لإقامة دولة فلسطينية مستقلة

الرباط - محمود معروف: جدد المغرب دعمه الكامل والدائم للحقوق التاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها الحق في إقامة دولته المستقلة على أراضيه المحررة، وعاصمتها القدس الشرقية، دولة قابلة للاستمرار والحياة، وشهدت عدة مدن مغربية خلال الأيام الماضية، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، نشاطات مكثفة للتعبير عن هذا الدعم ترافقت مع ارتفاع وتيرة الحملة لمناهضة التطبيع بين المغرب مع الدولة العبرية.

وقال العاهل المغربي الملك محمد السادس في رسالة إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، إن الأوضاع تزداد تفاقماً، بسبب تمادي "إسرائيل" في سياساتها العدوانية الممنهجة، تجاه الشعب الفلسطيني الصامد، في خرق سافر للشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي الإنساني، وذلك بهدف تقويض الجهود الدولية لتحريك عملية السلام، وإقبار حل الدولتين الذي أقره المجتمع الدولي، بغية التوصل إلى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة.

وعبر ملك المغرب عن استنكار بلاده لانتهاك حرمة المسجد الأقصى، والعنف الذي يتعرض له المصلون داخل الحرم القدسي من طرف جماعات يهودية متطرفة، والجرائم الإرهابية التي يرتكبها المتطرفون الإسرائيليون في حق المواطنين الفلسطينيين، والتي تصل في بعض الأحيان إلى جرائم ضد الإنسانية، تحت حماية القوات الإسرائيلية. وأشار الملك محمد السادس بأن المفاوضات هي السبيل الوحيد لإقرار سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

القدس العربي، لندن، 2015/11/30

## ٥٩. وثائقي يقرأ في العلاقات الإماراتية الإسرائيلية

عمان - هناء الكحلوت: أنتج فريق شبابي عربي مقطعاً مصوراً بعنوان "الملف الأسود" قال إنه "يكشف حقائق عن العلاقات السرية بين إسرائيل والإمارات". ونشر المقطع فريق "تلسكوب"، وهو فريق شبابي ناشط على مواقع التواصل الاجتماعي ضدّ التعاون بين "إسرائيل" والإمارات، ويرفض التطبيع مع الاحتلال، وفق ما قال أحد العاملون في الفريق لـ"عربي21" رافضاً كشف هويته لأسباب أمنية. وبحسب "تلسكوب"، فإن دولة الإمارات أصبحت واحدة من أهم مناطق العمليات الأمنية والاستخبارية والتجارية لـ"إسرائيل" في المنطقة العربية.

ويكشف الفيديو عن حقائق من منظومة التعاون الأمني والاستخباري والتجاري، الإماراتي - الإسرائيلي وفقاً لتقارير رسمية بحسب الفريق الذي رفض الكشف عن هويته.

وذكر الفيديو عدداً من الإسرائيليين الذين يتعاملون مع الإمارات ومنهم:

1. ديفيد ميدان: وهو مستشار ننتياهو السابق، وعمل لمدة 35 عاماً مع الموساد الإسرائيلي، ويعمل الآن مع الإمارات عن طريق شركة "ديفيد ميدان بروجكتس"، ويجري تعاوناً أمنياً بين الجانبين منذ سنوات.
2. رجل الأعمال آفي لؤمي: وهو مدير سابق لأنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلي "ADS"، تمكن عام 2012 من تأمين عقد لبيع طائرات بدون طيار للإمارات. وتستخدم الإمارات الطائرات للقيام بعمليات خارج مناطقها مثل ليبيا والتجسس على مواطنيها.
3. رجل الأعمال والمسؤول الأمني السابق ماتي كوخابي: وهو أول رجل أعمال إسرائيلي ينجح في تثبيت أقدامه في السوق الأمني الإماراتي، وفاز بسلسلة عقود مع حكومة أبو ظبي بدءاً من العام 2005. وذكر "تلسكوب" عقد الإمارات مع شركة "إيه جي تي" الأمنية المملوكة لـ"إسرائيل" قائلاً: إن "أمن الإمارات رهينة بأيدي الإسرائيلية، حيث إن العقد "لتأمين حماية مرافق النفط والغاز مقابل 816 مليون دولار، والذي يشمل أيضاً إقامة شبكة مراقبة مدنية فريدة من نوعها على مستوى العالم في أبو ظبي وبالتالي أصبح كل شخص خاضع للرقابة من لحظة مغادرته باب منزله حتى عودته إليه".

موقع "عربي 21"، 2015/11/29

## ٦٠. محلل سياسي: "إسرائيل" ستستبيح الأجواء السورية بعد التحالف مع روسيا

غزة: رأى الخبير والمختص في الشأن الإسرائيلي عدنان أبو عامر أن سماح دولة الاحتلال للطيران الروسي استخدام أجوائها لتنفيذ "طلعات" في سورية "مؤشر خطير، وعبث إسرائيلي في الأجواء السورية، وبداية تحالف إقليمي جديد ضد تركيا". ورجح أبو عامر، في حديث خاص لـ"قدس برس" الأحد 11/29، وجود تنسيق عسكري "عالٍ المستوى بين تل أبيب وموسكو" في موضوع سماح الطيران الروسي المرور في الأجواء الإسرائيلية، مؤكداً: "وهذا التنسيق لم يعد سراً". ولفت عامر النظر إلى "تشكيل غرفة عمليات مشتركة" بين الجانبين الإسرائيلي والروسي، لتنسيق طلعات طيران الأخير في الأجواء السورية، "بما في ذلك سماح الطيران الروسي للإسرائيلي التحليق فوق سورية". وأكد المحلل السياسي الفلسطيني "التنسيق الروسي الإسرائيلي سبق الأزمة التركية الروسية الأخيرة بسنوات، والإسرائيليون أعلنوا مسبقاً عن ذلك"، مستدركاً: "لكن الإعلان الإسرائيلي يوم أمس السبت أن إسرائيل سمحت للطيران الروسي دخول أجوائها، يعطي رسائل سلبية للأتراك تفيد بإمكانية تشكيل تحالف إقليمي ضد الأتراك في هذه المرحلة بعد الأزمة التركية الروسية الأخيرة".

وتابع "الإسرائيليون حريصون كل الحرص على أن يكونوا لاعبين أساسيين في الساحة السورية الآن، وهذا قد يرسل رسائل سلبية للأمريكان بأن الإسرائيليين قد يجرون تحالفات مع خصومهم في الساحة السورية".

قدس برس، 2015/11/29

### ٦١. رئيسة البرازيل: انعدام حل سلمي للقضية الفلسطينية يشكل تهديداً للسلام والامن

نيويورك- "الوكالات": أكدت رئيسة البرازيل ديلما روسيف، أن انعدام حل سلمي للقضية الفلسطينية يشكل تهديداً للسلام والامن، ولذلك نحن بحاجة الى خطوات ملموسة لتحقيق حل الدولتين على الفور، ووضع حد للمواجهات والعنف. واعربت روسيف في رسالة وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني عن تضامنها الكامل مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقالت: "إن البرازيل التي اعترفت بصورة رسمية بدولة فلسطين عام 2010، لا تزال ملتزمة مع اقامة دولة فلسطينية مستقلة، قابلة للحياة اقتصاديا ومتواصلة جغرافياً، مع القدس الشرقية عاصمة لها، وان تعيش بسلام وامن جنباً الى جنب مع اسرائيل، على قاعدة الحدود المعترف بها دولياً عام 1967، وفق القانون الدولي ومع اساس القرارات الصادرة عن الامم المتحدة".

وأضافت: تتابع البرازيل بقلق تصاعد موجة العنف ضد المدنيين الفلسطينيين والاسرائيليين، وتصاعد البناء الاستيطاني غير الشرعي، وكذلك الهجمات المستوحاة من الكراهية والتطرف الديني، والتي تعتبر العائق الرئيسي في وجه التوصل لحل اقامة الدولتين، وسلام دائم في المنطقة".

واكدت روسيف ضرورة عودة الجانبين للمفاوضات بنية صافية على قاعدة المبادئ والقرارات التي اقرها القانون الدولي والصادرة عن الامم المتحدة ذات الصلة. واختتمت رئيسة البرازيل رسالتها بالقول: "ستستمر البرازيل في دعم الجهود الرامية الى اقامة سلام عادل ودائم في فلسطين على قاعدة حل الدولتين، وحق تقرير المصير غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني".

الأيام، رام الله، 2015/11/30

### ٦٢. اليابان تؤكد استمرارها في دعم جهود بناء الدولة الفلسطينية المستقلة

نيويورك- "الوكالات": قال وزير خارجية اليابان فوميو كيشيدا، أمس، إن بلاده مستمرة في دعمها لجهود "بناء دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة في المستقبل، ولا تزال تدعو إسرائيل لتجميد الاستيطان بشكل كامل". وأضاف الوزير كيشيدا في تصريح صحفي صدر عن ممثلة اليابان لدى

دولة فلسطين، لمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أمس، أن بلاده أطلقت لتعزيز هذه الجهود "مؤتمر التعاون بين دول شرق آسيا من أجل التنمية الفلسطينية (سيباد)، للاستفادة من المعرفة والخبرة للتنمية الاقتصادية في دول شرق آسيا".

وشدد على أن بلاده ستبقى تساهم بفاعلية في كل من الجانبين السياسي والاقتصادي، لدعم التقدم في عملية السلام، بالتعاون مع المجتمع الدولي، معرباً عن أمله "بتحقيق السلام في الشرق الأوسط، حيث تتمكن الدولة الفلسطينية المستقلة وإسرائيل أن تتعايشا في أمن وسلام".

وقال كيشيدا إن بلاده "تتفهم تطلُّع الفلسطينيين لبناء دولتهم، وتدعم حل الدولتين من خلال المفاوضات"، مشدداً على ضرورة أن يعمل الطرفين سريعاً على حل القضية وإعادة الثقة المتبادلة، وذلك "لوضع حد لسلسلة الكراهية السائدة، والبحث عن انفراج في المنطقة أجمع وفي القدس".

ونوه إلى "أن أنشطة الاستيطان الإسرائيلية تشكل انتهاكا للقانون الدولي، وتؤدي إلى تعميق المواجهة. ولا زالت اليابان تدعو إسرائيل مراراً لتجميد الاستيطان بشكل كامل".

وأضاف الوزير الياباني: بالإضافة إلى الجهود السياسية الراهنة، فإن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين مطلوبة أكثر من أي وقت مضى للخروج من المأزق الحالي، مؤكداً الحاجة الماسة لجهود سلسلة من المجتمع الدولي، لدعم تنمية وتسريع إعادة إعمار قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

## ٦٣. إحياء يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ألمانيا وتنازانيا

برلين - "الوكالات": أحييت سفارة فلسطين في ألمانيا ذكرى اعلان الاستقلال الفلسطيني الـ 27 ويوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، وذلك خلال حفل استقبال دعت إليه في مقر السفارة في برلين.

حضر الحفل ممثلون عن الحكومة والبرلمان والاحزاب والشخصيات السياسية الالمانية، بالإضافة الى ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني الالمانية الصديقة لفلسطين، كما حضره العديد من السفراء العرب والاجانب المعتمدين وحشد كبير من الشخصيات ممثلة للجاليات والاتحادات والجمعيات الفلسطينية والعربية.

ووجهت السفيرة الفلسطينية هناك خلود دعبيس، في كلمتها، الشكر للحكومة الالمانية على دعمها المتواصل لفلسطين، كما توجهت بالحديث الى السفراء الحاضرين، قائلة "إن جميع دول العالم تحتفل بيومها الوطني بالشكل التقليدي الاحتفالي لكن فلسطين لها طابع خاص، حيث انها ما زالت تترجح تحت آخر احتلال في العالم وان الشعب الفلسطيني يعاني من هذا الاحتلال بشكل يومي".

كما تطرقت بكلمتها الى الاوضاع المأساوية الراهنة جراء الاحتلال الاسرائيلي من اعدامات ميدانية وسقوط آلاف الجرحى وهدم المنازل ومواصلة الاستيطان.

وكان هناك مشاركة فاعلة للشباب الفلسطيني في الحفل وذلك من خلال رسائل قصيرة تعكس معاناتهم تحت الاحتلال وتطلعاتهم الى المستقبل.

وفي دار السلام أحييت سفارة دولة فلسطين في تنزانيا، بالتعاون مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة في دار السلام المس، اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وذلك في المعهد الدبلوماسي التنزاني في العاصمة دار السلام.

وأكد مدير الشرق الأوسط لدى وزارة الخارجية التنزانية عبد الله كيমা لا على موقف تنزانيا الثابت في دعم نضال الشعب الفلسطيني المشروع لإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية، وأشار الى العلاقات التاريخية التي كانت وما زالت تربط القيادة التنزانية بالقيادة الفلسطينية.

وتطرق ليو إلى خطاب الأمين العام للأمم المتحدة الذي أكد على القرارات الشرعية الدولية التي تدعم حق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال.

ووصف اشولا الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية بأنه أطول احتلال في التاريخ، وقال "أن الألوان لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني"، وأضاف إن تنزانيا ودول شرق إفريقيا تقف جميعاً مع حقوق الشعب الفلسطيني لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2015/11/30

#### ٦٤. القناة السويدية الأولى تعرض تحقيقاً استقصائياً مصوراً يلاحق "سويديين في غزة"

اولفستروم (السويد) - فجر يعقوب: عرضت القناة السويدية الأولى (أس في تي 1) أخيراً تحقيقاً استقصائياً مصوراً بعنوان "سويديون محتجزون في غزة"، من إنتاج شركة "لايكا" للأفلام والبرامج التلفزيونية ومقرها في العاصمة السويدية ستوكهولم. أنجز التحقيق مهند صلاحات وأندرياس روكسين، عن سيناريو لايريك سندراري، بحث وإعداد حنا فريك ولويس لوندمارك وتصوير ستيفان بوليهين وغوستاف أوغستراند وحسين جابر.

يتناول التحقيق حكايات حوالي 300 مواطن سويدي من أصول فلسطينية احتجزوا في قطاع غزة إبان الحرب الإسرائيلية صيف 2014، وظهر كيف أن هذا العدوان جاء دموياً بهدف الضغط على الرأي العام وتوجيهه ضد حركة "حماس" التي تسيطر على القطاع.

في أيام الحرب الأولى نسقت الأمم المتحدة مع القنصلية السويدية في القدس لإجلاء عدد كبير من المواطنين ممن يحملون الجنسية السويدية، فطلبت منهم التجمع من كل أنحاء القطاع في فندق

فلسطين الواقع في قلب مدينة غزة، ومن هناك نقلتهم عبر معبر إيريض الواصل بين القطاع وإسرائيل، ومنه إلى الأردن.

الحياة، لندن، 2015/11/30

## ٦٥. موازنة الأردن وبرنامج صندوق النقد

عدنان كريمة: بعد إقرار الحكومة الأردنية موازنة عام 2016 البالغة نحو 8,496 مليون دينار (11.9 بليون دولار) وتحمل عجز يقدر بـ 915 مليون دينار، قال رئيس الوزراء عبد الله النسور "لو لم يكن هناك فوائد للدين بليون دينار خلال العام المقبل، لكان هناك فائض في الموازنة".

ويشكو الأردن من ارتفاع مستوى مديونيته العامة بعدما اضطر إلى التوسع في الاقتراض محلياً وخارجياً لتغطية نفقاته المتزايدة، خصوصاً في السنوات الأخيرة نتيجة الأعباء التي تحملها ولا يزال يتحملها الاقتصاد الوطني من التداعيات السلبية للبيئة الإقليمية الصعبة وتطور الصراعات الدائرة في سورية والعراق، إضافة إلى التكاليف الباهظة لاستضافة اللاجئين.

في العام الماضي بلغت خدمة الدين العام 1.1 بليون دينار منها 885 مليوناً لتغطية فوائد الدين الداخلي، في مقابل فقط 215 مليون دينار فوائد للدين الخارجي، وهكذا يبرز الفارق الكبير بينهما. وبما ان استراتيجية وزارة المال لإدارة الدين العام، تهدف إلى تنويع مصادر التمويل المتاحة، فقد قررت الحكومة التوسع في الاقتراض من الخارج والاستفادة من شروطه الميسرة لجهة آجال الاستحقاق وأسعار الفوائد المنخفضة، فضلاً عن تخفيف الضغط عن السوق المحلية وعدم منافسة القطاع الخاص على سيولة الجهاز المصرفي.

وانخفضت كلفة خدمة الدين على رغم ارتفاعه نهاية آب (أغسطس) الماضي بنسبة 7.6% إلى 22.1 بليون دينار مقارنة بـ 20.5 بليون دينار بنهاية عام 2014، أي بمدة ثمانية أشهر، وأظهرت إحصاءات وزارة المال توزيعه بين 12.57 بليون دينار للدين الداخلي، ونحو 9.53 بليون للدين الخارجي، وسيستمر ارتفاعه عام 2016، ليصل إلى 23.9 بليون دينار كما ورد في موازنة الدولة.

وأشاد زير المال أمية طوقان، الذي أنهى ولايته مطلع الشهر الجاري بإقرار موازنة عام 2016، بقدرة الأردن "على خدمة مديونيته رغم التحديات التي يواجهها". وفي وقت سمع النسور "ثناء بأن الأردن أفضل دولة تتلقى المساعدات الخليجية في العالمين العربي والإسلامي"، أشار إلى أن الحكومة أنفقت من الصندوق الخليجي للتنمية ما يزيد على 456 مليون دينار عام 2014، ونحو 520 مليوناً هذه السنة، ويقدر الإنفاق بنحو 460 مليون دينار عام 2016، ونحو 400 مليون في 2017، ومع

نهاية البرنامج تكون الحكومة نجحت في تنفيذ المنحة الخليجية تماماً وفي الموعد المحدد ومن دون أي تأخير.

أما وزير المال الجديد عمر ملحس فقد بدأ ولايته بمحادثات أجراها فريق يقوده محافظ البنك المركزي زياد فريز مع صندوق النقد الدولي في عمّان حول برنامج جديد للمساعدات المالية، واستمرت من 3 إلى 17 الجاري، من دون التوصل إلى اتفاق نهائي.

ويطمح الأردن إلى الاتفاق مع الصندوق على قروض تصل إلى 2.1 بليون دولار، ويستهدف خفض عجز الموازنة العامة للدولة ودعم عدد من القطاعات لاسيما الكهرباء والماء وتنفيذ مشاريع ملحة، على ان ينفذ برنامج القروض خلال ثلاث سنوات (2016-2018) وأن يواكب المرحلة الأولى من البرنامج التنفيذي لوثيقة "رؤية الأردن 2025"، وهي المدة ذاتها لبرنامج القروض.

والوثيقة تغطي فترة عشر سنوات (2016-2025) وعلى ثلاث مراحل، وقد أطلقت وزارة التخطيط والتعاون الدولي آلية إعداد المرحلة الأولى التي تعكس أولويات المجتمعات المحلية وحاجات المواطنين، وتتضمن سياسات وتشريعات وإجراءات وبرامج ومشاريع واضحة ومحددة المعالم وفترة التنفيذ الزمني، ويتم وضع هذه البرامج بطريقة تشاركية مع الفعاليات الاقتصادية كافة بين الدولة والقطاع الخاص.

وعلى رغم تأييد صندوق النقد دعم الدولة للقطاع الخاص مع إصلاحات لرفع النمو، أشار بوضوح إلى ان تحقيق الموازنة المطلوبة يتطلب "إجراء إصلاحات هيكلية تعمل على خلق وظائف ورفع معدلات النمو، مع مواصلة تصويب أوضاع المالية العامة لخفض الدين إلى مستويات أكثر أماناً".

وشكت رئيسة بعثة الصندوق في الأردن كريستينا كوستيال من ارتفاع نسبة مديونية المملكة إلى 90% من الناتج المحلي بنهاية العام الحالي، في مقابل 71% عام 2011، وتوقعت ان يهبط النمو الاقتصادي دون النسبة المقدرة سابقاً والبالغة 2.9% لتصل إلى 2.5%، عازية هذا التراجع إلى تضرر الاقتصاد الأردني من تداعيات الظروف الإقليمية المحيطة والصعبة، وزيادة إعداد اللاجئين السوريين.

وبما ان حجم المساعدة التي سيقدمها الصندوق إلى الأردن لم يتضح بعد، وكذلك برنامج التنفيذ، ستقوم بعثته بزيارة ثانية للمملكة، بنهاية كانون الثاني (يناير) أو شباط (فبراير) 2016 لإعلان نتائج المحادثات.

ولعل مشكلة الدعم الذي تعتمد عليه المملكة خصوصاً للكهرباء، ساهمت بتراكم الخسائر إلى 6.34 بليون دولار، ويطالب الصندوق بإلغاء هذا الدعم، ولكن الحكومة الأردنية أشارت إلى ان هذه المشكلة على

طريق الحل بعد انخفاض فاتورة واردات النفط والغاز، واعتماد معادلة تستهدف الوصول إلى مرحلة التعادل بين كلفة الإنتاج وسعر البيع.

وتبقى أزمة اللاجئين السوريين التي يطالب الأردن المجتمع الدولي بتغطية كلفة خطة لحملها تبلغ 8.2 بليون دولار للسنوات الثلاث المقبلة، وهو يشكو من تباطؤ بل تخلف بعض الجهات المانحة عن المساهمة في حل هذه المشكلة.

ولا بد أخيراً من الإشارة إلى عنصر إيجابي يتعلق بنمو احتياطات الأردن من العملات الأجنبية والتي ارتفعت قيمتها بنسبة 7.2% خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي إلى 15.11 بليون دولار، وهي تعبر عن مقياس الملاءة المالية التي يتمتع بها الاقتصاد الأردني، لأنها تغطي حاجة المملكة من الواردات لفترة تتجاوز سبعة أشهر، وقد ساهم بهذا النمو انخفاض فاتورة الطاقة بنسبة 48% خلال ثمانية أشهر، نتيجة الانخفاض الكبير لأسعار النفط العالمية.

الحياة، لندن، 2015/11/30

## ٦٦. لماذا طغنت القيصر؟

### غسان شريل

الطيار التركي الذي أسقط المقاتلة الروسية بصاروخ أميركي أصاب أيضاً رجلين. جرح هيبة القيصر. واستدرج السلطان إلى مبارزة لا يمكن كسبها على الحلبة السورية الملتهبة. هيبة القيصر أهم من صواريخ "الجيش الأحمر" وأسعار الغاز. وفلاذيمير بوتين مشروع هيبة قبل ان يكون اي مشروع آخر. اوفدته المؤسسة العسكرية والامنية الى الكرملين حاملاً مشروع ثأر من الذين رقصوا فوق الركاب السوفياتي. تعبت من اذلال روسيا وأسلحتها من العراق الى يوغوسلافيا ووصولاً الى ليبيا. لهذا يتصرف بوتين كالملاك. كلما تلقى ضربة يرد بأقوى منها. يدافع عن صورته وصورة بلاده.

صورة السلطان أهم من عائدات السياحة وشركات الإنشاءات. حمل هو الآخر مشروع ثأر من تركيا المهمشة او التابعة. غير رجب طيب اردوغان مسار بلاده. ادخلها نادي العشرين وأعطى لصوتها نبرة أعلى في مخاطبة أهل الإقليم والعالم. شرعيته الشعبية كاملة تماماً كشرعية بوتين. وكلاهما يكره المعارضة ويعتبرها خائنة. عامل اردوغان رفيقه اللدود فتح الله غولن كما عامل بوتين البارونات الذين حاولوا حجز مقاعد إلزامية في عهده. وكلاهما يكره الصحافة الحرة ويبيع في ترويضها.

ما أصعب هذه المبارزة. هذا حفيد إيفان الرهيب وذاك حفيد محمد الفاتح. هذا وريث بطرس الأكبر. وذاك وريث سليمان القانوني. خرج الأول من عباءة يوري أندروبوف وخرج الثاني من عباءة نجم



الدين أركان. صنع الأول في مختبرات الـ "كي جي بي". صنع الثاني في مدرسة في اسطنبول انجبت الكثير من الدعاة. الأول يحب الجودو واللقاء خصمه ارضاً. والثاني يحب كرة القدم وهزّ شباك الآخرين. الأول جاسوس وأستاذ في إخفاء مشاعره ونواياه. والثاني خطيب أستاذ في فضح مشاعره.

مبارزة بين بلدين جريحين لا يستيقظ التاريخ إلا ليسكب ملحاً في جروحهما. وبين الإمبراطوريتين السابقتين خمسة قرون من المواجهات واثننا عشر حرباً وإهرامات من الجثث. ملاكمان عنيدان ومجروحان على خط التماس التاريخي بين روسيا الأرثوذكسية وتركيا العثمانية. يقَلب الملاك الأول صفحات التاريخ ويرجع ناقماً. تأمر العالم على الإمبراطورية الروسية. قَلّم أطرافها وقطّع الأوصال. انتهى القرن الماضي بتفجير الخريطة السوفياتية. فرّت منها دول وشعوب. كان العقاب مريراً.

يقَلب الملاك الثاني التاريخ ويرجع غاضباً. كانت الإمبراطورية العثمانية مترامية الأطراف. تواطأ الكثيرون ضدها. كانت القرم في عهدة إسطنبول. وكان البحر الأسود بحيرة عثمانية. وذات يوم قدّمت كاترين العظيمة جواهرها لاسترضاء السلطان. لكن العالم تواطأ ضد الدولة العثمانية. وأكثر الطعنات غدراً جاءت من روسيا. في بدايات القرن الماضي سمّيت تركيا "الرجل المريض". وبعد الحرب العالمية الأولى قُدمت كوليمة لإشباع شراهة المنتصرين.

يلتحق المستشارون بزوجاتهم ويتركون الرئيس وحيداً مع الليل. يتمشّى رجب طيب أردوغان في القصر الشاسع. هذا العالم ظالم. لماذا يحقّ لروسيا البعيدة أن تتدخّل في سورية ولا يحقّ لتركيا المجاورة أن تتدخّل فيها؟ ولماذا يحقّ للجيش الروسي أن يتدخّل في جورجيا وأوسيتيا وأوكرانيا ولا يحقّ لتركيا أن تتدخّل في حلب؟ ولماذا يحقّ لبوتين أن يدافع عن الأقليات الروسية والناطقين بلغته ولا يحقّ لأردوغان أن يدافع عن التركمان؟ لماذا يحقّ لموسكو إنقاذ النظام السوري ولا يحقّ لأنقرة دعم المعارضين له؟

بعض المعارك يأتي في توقيت خاطئ. ليت الطيار التركي أخطأ الهدف. كان أعفاه من هذا الامتحان. هذه المباراة مختلفة عن المباراة مع رئيس سورية. ورئيس وزراء إسرائيل. إنها محفوفة بالعواقب الوخيمة. حلف الناتو غير راغب في مواجهة مع "بوتين الرهيب". وسيد البيت الأبيض غسل يديه باكراً من سورية وأهوالها.

ليت الطيار أخطأ الهدف. كان أعفاه من القول إنه حزين ولا يريد الطلاق بين أنقرة وموسكو. وإنه يتمنى ألا يتكرّر ما حدث. قبل يومين حدّر الملاك الروسي من اللعب بالنار. ثم اكتشف أن

تصريحه صبّ الزيت على نار غضب القيصر الذي أمر طائراته بتدمير "المنطقة الآمنة" التي كان أردوغان يحلم بإنشائها.

تعامل بوتين مع إسقاط الطائرة الروسية كأنه فرصة. أقرّ إجراءات عقابية ضد تركيا وأرسل زهرة ترسانته الصاروخية لترابط في الساحل السوري. من يضمن ألا يردّ القيصر على "الطعنة في الظهر"؟ وماذا لو أسقطت الصواريخ الروسية غداً طائرة تركية في منطقة الحدود مع سورية أو قريبا؟ وماذا سيقول أردوغان عندها للأتراك الذين انتخبوه لأسباب كثيرة بينها أنه عالي النبرة ويتجرأ على الكبار؟

في أسوأ مناخ بين أنقرة وموسكو تعقد قمة المناخ اليوم في باريس. الملاكمان حاضران. سيسترق كل منهما النظر إلى الآخر. كلاهما يلعب بالنار. لن يستقبل القيصر السلطان إلا إذا تخطى مشاعر الندم إلى ذلّ الاعتذار. صعّد الفريقان عمليات الضرب تحت الحزام. للقاء في باريس ثمن لا بد أن يدفعه أردوغان. إذا تعدّر اللقاء سنتضاعف حظوظ بشار الأسد في تمديد إقامته. لا يملك أردوغان حليفاً راعياً في زجر سيد الكرملين. باراك أوباما بدأ بجمع أوراقه. يخطّط لكتابة مذكراته وتروّس ناد لكرة السلة. سيقراً الرئيس التركي في عيون أصدقائه نوعاً من العتب. سيقراً سؤالاً صعباً "لماذا طعنت القيصر؟".

الحياة، لندن، 2015/11/30

## ٦٧. الخيارات الفلسطينية والإسرائيلية أمام الانتفاضة

عدنان أبو عامر

في ذروة ما تشهده الانتفاضة من تطورات متلاحقة على الصعيد الميداني، تبدو المواقف السياسية المحيطة بها بحاجة لكثير من التوضيح والقراءة، رغم أن كثيرا من الغموض السياسي للقوى والأطراف ذات العلاقة بالانتفاضة مقصود وموجه، وليس عفويا بالضرورة.

### تردد السلطة الفلسطينية

تغلب على الموقف الرسمي للسلطة الفلسطينية من أحداث الانتفاضة حالة من التردد وعدم الحسم، ويمكن ملاحظة ذلك بصورة عملية عبر سلسلة من المعطيات، لعل أهمها عدم إطلاق مسمى "انتفاضة" على الأحداث الدائرة في الضفة الغربية والقدس منذ أكثر من شهرين، والاكتفاء بمفردات "هبة شعبية، واحتجاجات، ومواجهات".

ربما لا تفتقر السلطة لمزيد من الثراء اللغوي الذي يؤهلها لأن تطلق اسم الانتفاضة على المواجهات الدائرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لكنها تعلم يقينا أن اعتمادها هذه الكلمة يعني أن هناك تبعات سياسية، ربما لا تطيقها، أو من الأساس لا تريدها، ولذلك فهي تكتفي بتلك المفردات التي تهوّن كثيرا من طبيعة الأحداث ومجرياتها، ولعلها بذلك تريد أن تحفظ لنفسها خط الرجعة مع الإسرائيليين. المثير في الموقف الرسمي للسلطة الفلسطينية أنها لم تصدر أي إدانة للعمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين في ظل حالة التبني الكاملة من قبل الشارع الفلسطيني والفصائل السياسية لهذه الهجمات، ولذلك قد يصعب على السلطة أن تخرج بموقف نشاز منها، مما يحتم عليها الصمت، لا تبني ولا استنكارا، وهي بذلك اختارت أضعف الإيمان، خشية من اتهام إسرائيل لها بدعم العمليات، وتشجيعها، رغم أن السلطة لم تسلم من هذه الاتهامات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة.

في الوقت ذاته، فإن التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية ونظيرتها الإسرائيلية يجري على قدم وساق، حتى في ذروة الانتفاضة والحرب، وارتقاء أكثر من مئة شهيد وإصابة الآلاف، وهو أمر تعترف به إسرائيل وتعلنه يوميا، بينما تلتزم السلطة الفلسطينية الصمت إزاءه، عملا كما يبدو بقاعدة أن "السكوت علامة الرضا"، وهو أمر يحمل في طياته توجهها رسميا فلسطينيا بعدم الذهاب إلى العمليات المسلحة، وإبقاء الأمور في طور العمليات الفردية من الطعن والدعس.

صحيح أن موقف السلطة الفلسطينية ربما يحمل في ثناياه تناقضا إزاء تعاملها مع الانتفاضة الجارية، لكنه أمر طبيعي لمن يعرف مواقف سابقة لها من أساليب وأدوات الكفاح ضد إسرائيل، فالسلطة في الأسابيع الأولى من الانتفاضة ربما استطاعت وقفها، بفعل أنها كانت أحداثا متفرقة، وعمليات متباعدة، لكنها لم تكن تريد وقفها، لعلها تكون أداة ضغط على إسرائيل لإبداء حلحلة في مواقفها السياسية التفاوضية، ومحاولة إرسال رسائل للمجتمع الدولي بأن الانشغال عن القضية الفلسطينية بمفلات إقليمية يعني اشتعال الميدان في الأراضي الفلسطينية.

في حين أنه بعد مرور أكثر من ستين يوما على الانتفاضة، وسقوط أكثر من 23 قتيلا إسرائيليا وإصابة المئات، وعدم حصول تغيير جوهري في الموقف الإسرائيلي من عملية التسوية، واستمرار القوى العظمى في العالم بإدارة الظهر للملف الفلسطيني بسبب حصول مستجدات طارئة في سيناء وباريس، دفع بعض الأوساط في السلطة الفلسطينية للحديث في بعض الاجتماعات المغلقة عن بحث خيار وقف الانتفاضة، ومحاولة إجراء انسحاب تدريجي منها، لكن الوقت كما يبدو فات على هذا التوجه، وباتت السلطة غير قادرة على وقفها، رغم رغبتها في ذلك.

المسألة ليست أحجية في جوهرها، لكن السلطة الفلسطينية اليوم كان باستطاعتها وقف الانتفاضة في بداياتها الأولى لكنها لم تكن تريد، واليوم كأنها -أو بعض أطرافها- تريد وقفها لكنها لا تستطيع، ما

يعني أن الهدف الأساسي من تسهيل اندلاع الانتفاضة، وحدثت المواجهات اليومية في الضفة الغربية، تمثل في أن تكون هذه الانتفاضة مقدمة لـ"تحريك" عجلة المفاوضات من جديد، وليست عهداً جديداً لـ"تحرير" ما تبقى من الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية على الأقل.

### السياسة والعسكر بإسرائيل

عند الحديث عن الموقف الإسرائيلي من أحداث الانتفاضة، يبدو من الواجهة بمكان إحداث تفريق حقيقي وجدي، وليس متوهماً، بين المستويين الإسرائيليين: السياسي والحكومي، والأمني والعسكري، ولكل منهما وجهة نظره، وحوافزه لإثباتها على أرض الواقع.

المستوى السياسي الإسرائيلي -متمثلاً في الحكومة وأحزاب الائتلاف- يرى أن هذه الانتفاضة أعمال عنف تجب مواجهتها بقدر أكبر من العنف، وما لا يأتي بالقوة مع الفلسطينيين يأتي بمزيد من القوة، هكذا يلخص موشيه يعلون وزير الدفاع الإسرائيلي قناعاته السياسية، ولذلك ما إن يثبت عجز وسيلة عسكرية قمعية ضد الفلسطينيين حتى يتم البحث في سلة الأدوات القديمة عن وسيلة أخرى.

أسباب كثيرة تدفع السياسة الإسرائيلية "لتجريب المجرب"، والمتأمل في قائمة العقوبات الإسرائيلية على منفذي العمليات الفلسطينية وعائلاتهم، تراه لا يبذل جهداً كبيراً في استرجاع ذات العقوبات في الانتفاضتين السابقتين الأولى 1987، والثانية 2000، خاصة هدم المنازل، والإبعاد، والغرامات المالية، وغيرها من عقوبات لم تحل دون اندلاع الانتفاضة تلو الأخرى، لكنها المكابرة الإسرائيلية التي ترفض الاعتراف بحقوق ومطالب الشعب الخاضع للاحتلال، سياسة تتم عن سيادة "منطق القوة على قوة المنطق" لدى صناع القرار الإسرائيلي في تل أبيب.

أما المستوى الأمني والعسكري الإسرائيلي، فهو اليد الباطشة بالفلسطينيين بأوامر المستوى السياسي، فهو يبدي "تفهماً" أكثر من سابقه لحيثيات وضرورة ما يحدث من انتفاضة فلسطينية، وقد سبق أن تنبأ عدد من ضباط الجيش والمخابرات الإسرائيلية قبل أشهر عديدة باندلاع موجة انتفاضة شعبية في الضفة الغربية، صحيح أنهم تفاجؤوا بأن تكون "السكين" هي سيدة الموقف، لكن المعطيات الميدانية والمعلومات الاستخبارية أشعلت في غرفهم المغلقة أضواء حمراء بأن الهدوء السائد في الأراضي الفلسطينية منذ عدة سنوات يخبيء غضباً دفيناً لا بد أن يشتعل، وقد اشتعل.

الجنرالات الإسرائيليون لا يبدو أنهم على وفاق كامل مع ساستهم في الحكومة تجاه التعامل مع الانتفاضة الفلسطينية، لا في معالجتها ميدانياً ولا في مآلاتها سياسياً، وهم يرفعون توصياتهم طوال الأيام الستين الأخيرة بضرورة البحث عن خيارات سياسية أكثر قدرة من نظيرتها العسكرية على وضع حد لهذه العمليات الفلسطينية، على اعتبار أن "العنف لا يولد إلا العنف"، وسقوط أعداد

إضافة من الفلسطينيين بين شهيد وجريح، سيعني بالضرورة إنكاء روح الانتقام لدى عائلاتهم وذويهم.

وقد علم كاتب السطور من دبلوماسيين أجانب التقاهم مؤخرا بأن إسرائيل تعد العدة للقيام بسلسلة خطوات سياسية وعسكرية للتعامل مع الانتفاضة، بينها: الإقدام على اجتياح كامل للضفة الغربية، أو بعض مدنها على غرار السور الواقي 2002، والبقاء فيها عدة أشهر من باب إدارة الأزمة، وليس حلها، ورغم أنه لا حاجة لتدخل عسكري إسرائيلي كبير على هذا النحو، في ضوء الاستباحة الكاملة من قبل الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية، سواء بسبب التنسيق الأمني القائم مع السلطة الفلسطينية من جهة، أو عدم وجود خلايا عسكرية فلسطينية قوية قائمة تستلزم القيام باجتياح كامل الضفة الغربية أو بعض أجزائها، لكن القرار يبدو استعراضيا سياسيا أكثر من كونه عملياتيا مجديا.

## الهروب إلى غزة

هناك خيار آخر يبحثه الإسرائيليون، على الأقل في طور الاقتراحات والمسودات، يتمثل بالقيام بخطة انسحاب أحادي الجانب من بعض المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، كما قام به "أريئيل شارون" رئيس الحكومة الراحل في قطاع غزة عام 2005، دون اتفاق مع السلطة الفلسطينية. وذلك من خلال ضم الكتل الاستيطانية الكبيرة، والتخلص تدريجيا من بعض النقاط الاستيطانية المتناثرة، وتوسيع منطقة "ج" في الضفة، وهو ما يعني تقليص المساحة الجغرافية التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، وتقزيم دورها من دولة مع وقف التنفيذ إلى دويلة، أو ربما محافظة موسعة، وهو ما يتوقع أن يواجه برفض فلسطيني واسع.

الخيار الأكثر كلفة الذي قد يذهب إليه الإسرائيليون إذا ما قُدر للانتفاضة أن تتواصل، يتمثل في "الهروب إلى الأمام" عبر إدارة أزمة الانتفاضة في الضفة الغربية بافتعال أزمة عسكرية في قطاع غزة، وإسرائيل لن تدعم الحجة أو الذريعة للتحرش بالفلسطينيين هناك، بدعوى وجود قيادة حماس العسكرية هناك التي تحرك العمليات في الضفة، وهو ما قد يسלט الأضواء على غزة، ويتراجع الاهتمام بالضفة.

وقد تكرر هذا السيناريو العام الماضي 2014، حين اختطفت مجموعة فلسطينية مسلحة في مدينة الخليل ثلاثة مستوطنين، وقتلتهم، فتوجهت آلة الحرب الإسرائيلية تلقائيا إلى غزة، وشنت هناك حرب الخمسين يوما، ويبدو أن الفلسطينيين في غزة متنبهين لمثل هذا التقدير الإسرائيلي، الذي سيقابل بالضرورة بمواجهة فلسطينية قاسية.

أخيراً.. ترجيح أي من الخيارات الفلسطينية والإسرائيلية في التعامل مع الانتفاضة الجارية يشبه سؤال المليون، والإجابة وحدها متوفرة في الميدان على الأرض، هذا الميدان كفيل بأن يرفع وتيرة التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، الذين سيردون بالضرورة على ذلك بالتصعيد العملياتي ضد الإسرائيليين، وهنا لا يضمن أحد من الجانبين بأن تبقى وتيرة الهجمات الفلسطينية مقتصرة على سكين وسيارة ورمادة، فلعل جعبة الفلسطينيين فيها من المفاجآت ما لا يسر الإسرائيليين، وهو ما سنكتشف عنه الأيام والأسابيع القادمة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/29

## ٦٨. الهبة الشعبية لتحرير فلسطين من قيود أوصلو

حلمي موسى

دخلت الهبة الشعبية الفلسطينية شهرها الثالث من دون ظهور علائم تراجع أو تراخٍ في حدتها، بل على العكس من ذلك تزداد رسوخاً مع استمرار وتزايد القمع الإسرائيلي. وفي هذه الأثناء تتجلى المعضلة الإسرائيلية بكامل صورتها في الخلاف بين المؤسستين العسكرية والإسرائيلية حول سبل التعامل مع هذه الهبة وتجلياتها في ظل الحديث عن احتمالات انهيار السلطة الفلسطينية. وفيما يخشى الجيش من أن استمرار الهبة وتصاعدها يمكن أن يؤدي جداً استعدادات إسرائيل لمواجهة المخاطر المحيطة، لا ترى القيادة السياسية اليمينية أبعد من موطأ قدمها.

وتقريباً في كل يوم، وبعد كل عملية ينفذها فلسطيني، تزداد حدة الأصوات السياسية المطالبة بـ «ترك الجيش يجلب الانتصار». ولأن الجيش يرى أنه لو توفرت له الوصفة السحرية للقضاء على الهبة لما تردد في استخدامها يتعرض قادته لانتقادات متزايدة من جانب أوساط في الحكومة. وقد بلغ الحد أخيراً بزعم «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان لاعتبار أن الحديث عن أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يحارب الإرهاب أقرب إلى نكتة. وبديهى أنه ليس وحيداً في رؤيته هذه التي يشاركه فيها قادة المستوطنين ووزراء البيت اليهودي. وكل هؤلاء لا يتوانون عن مطالبة الجيش بمزيد من القتل والتدمير والمصادرة والإبعاد والاعتقال... الخ.

وبدأت أخيراً في الحكومة الإسرائيلية محاولات لتقييد صلاحيات جهات يعتبرونها كابحة لمطالبهم. وعلى سبيل المثال أقرت الحكومة مؤخراً خطوات تشديد العقوبات على راشقي الحجارة ورماة الزجاجات الحارقة، بحيث لا تقل عن اعتقال لعامين لإجبار القضاة على رفع وزيادة الأحكام. ويعرض نواب مشاريع قوانين لتضييق حرية عمل الجيش الإسرائيلي ومن بينها إجباره بشكل تلقائي على محاصرة وفرض حظر تجوال على المناطق التي يخرج منها منفذو العمليات. وطلبت الحكومة

من الجيش زيادة وتيرة الاعتقالات ومداومة المراكز الفلسطينية التي تتهمها إسرائيل بالتحريض على العنف ومن بينها محطات الإذاعة. ويسعى نواب لسنّ قوانين ترمي إلى فرض عقوبات جماعية من قبيل سحب الجنسية أو الهوية الزرقاء من كل أفراد عائلة أي شخص يُقدّم على عمل ضد الدولة وطردهم إلى قطاع غزة.

ورغم أن الكثير من الخطوات والقوانين التي تقرّ في إسرائيل مخالفة لشرعة حقوق الإنسان والمواثيق الدولية إلا أن قضاة الدولة العبرية يخترعون الذرائع لتدميرها. فالعقوبات الجماعية باسم الأمن صارت بديهية من بديهيات التعاطي السياسي والأمني في إسرائيل، رغم أنها مؤخراً صارت تدّعي أنها مؤقتة.

وينتقد ليبراليون في إسرائيل منطق الحكومة الإسرائيلية الذي يعمل على تخليد الصراع ويحول دون توفير أي أمل بإمكانية التخلص من الحالة القائمة. ويرى هؤلاء أن اليمين المتطرّف الحاكم يريد إقناع عموم الإسرائيليين بأن ما يجري هو قدر لا رادّ له وأنه ينبغي التعاطي مع هذا على أنه أبدي إلى أن تتغيّر طبيعة العرب. ويشدّد معلقون سياسيون وإسرائيليون على أن منهج حكومة إسرائيل لا يترك خيارات سوى استقبال داعش وأمثالها التي صارت تقترب بشكل متزايد. وإذا أخذ البعض باحتمالات انهيار السلطة التي صارت موضع ترحيب من بعض أوساط الحكومة ممن تتمنى انهيار اتفاقيات أوسلو وإعادة فرض السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية، فإن ما يحدث اليوم ليس سوى مثال صغير عما سيحدث في المستقبل.

وللمرة الأولى يرى بعض العقلاء في إسرائيل أن الصورة صارت مقلوبة، حيث إن الجيش، ولا اعتبارات موضوعية يطالب بإيجاد فسحة أمل وتقديم تسهيلات ودعم السلطة الفلسطينية التي منعت مئات العمليات ضد إسرائيليين وحافظت على الهدوء، في حين يدعو الوزراء للتصعيد. ويرى السياسي العمالي البارز سابقاً، عوزي برعام أن وزراء حكومة نتياهو ينطلقون من موقف أيديولوجي وعقائدي أساسه أن ما يحدث ينطلق من كراهية العرب لليهود بوصفهم يهوداً وليس لأن الفلسطينيين في ضائقة أو يعانون من الاحتلال. وأشار إلى أنه «في ظروف حرب السكاكين محظور إخفاء الحقيقة. الضفة الغربية هي منطقة محتلة في رأي كل العالم. وسياسة الحكومة ستؤدي إلى حدوث العمليات ولا يوجد حل في ظل غياب المبادرة السياسية، أو خطوة أخرى تقرأ الواقع بشكل معقول وتفهم طبيعة حياتنا مع الفلسطينيين. نحن نعيش في عالم غريب، حيث أصبح الجيش واقعياً، أما السياسيون فهم الفظون الذين يعتمدون فقط على القوة. إسرائيل 2015 هي عالم مقلوب».

في كل حال فإن حكومة إسرائيل تحاول البحث عبثاً عن أية حلول سحرية توقف الهبة وتعيد الأوضاع، على الأقل، إلى ما كانت عليه من دون أن تدفع أي شيء بالمقابل. فلا هي تريد تعزيز

التعاون من السلطة وقد رفضت الرزمة الأميركية التي حملها معه مؤخراً وزير الخارجية جون كيري. وهي تريد مواصلة التنسيق الأمني ولكن مقابل استمرار التسهيلات الاقتصادية وليس على طريق تحقيق سلام. وتتحدّى إسرائيل الفلسطينيين والعالم باستمرار القمع والاستيطان لإدراكها بانشغال العالم عن المسألة الفلسطينية في الظروف الإقليمية والدولية الراهنة. لكنها تعجز عن فهم أن الفلسطينيين الذين جربوا تقريباً وسائل القمع الإسرائيلية كلها عازمون على أن لا يتركوا الاحتلال يبقى من دون مقابل. وهذا هو المعنى الحقيقي للهبة التي تعرف أن الانتفاضة الأولى حرّكت الأمور نحو اتفاق أوسلو لكنها تسعى للخروج من قيوده. ولذلك هي في تصادم ليس مع إسرائيل وحسب.

السفير، بيروت، 2015/11/30

## ٦٩. تسييراس... مفاجأة إسرائيل "السارة"

### صالح النعامي

بعكس توقعاتها المتشائمة، تبين لدوائر صنع القرار في إسرائيل أن فوز مرشح اليسار اليوناني الراديكالي ألكسيس تسييراس بمنصب رئاسة الوزراء، مطلع العام الحالي، لم يضع حداً للعلاقات الخاصة، التي تکرّست بين اليونان وإسرائيل منذ عام 2010، إذ حرص تسييراس، في زيارته إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، يومي الأربعاء والخميس، على تعميق مظاهر الشراكة الاستراتيجية مع الدولة العبرية.

وقد كان مفاجئاً تزامن الزيارة التي قام بها زعيم حزب "سيريزا" اليساري، المشهور بمواقفه المؤيدة للقضية الفلسطينية، مع تعاطف وتيرة القمع الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، من دون أن يعبر عن موقف مما يحدث على مسافة قصيرة من مكان انعقاد المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة.

وحرص تسييراس، خلال المؤتمر الصحافي، على أيضاً طابع التحديات التي "تفرض" تعزيز التعاون مع إسرائيل. ووفقاً له، فإن "مواجهة الأصولية الدينية العنيفة، التي تكتسح الشرق الأوسط وأفريقيا وتهدد أوروبا ومناطق كثيرة في العالم، تُمثّل تحدياً مشتركاً لكل من إسرائيل واليونان، وهو ما يوجب تعزيز التعاون بينهما لمواجهتها".

غير أنه من الواضح أن طابع اتفاقات التعاون الثنائي التي تم التوقيع عليها خلال الزيارة، أكبر بكثير مما هو مطلوب لمواجهة "الأصولية". وقد تم التوقيع على اتفاقات تعاون في مجالات الطاقة والغاز والتكنولوجيا والبحث العلمي والتعليم والزراعة. كما تقرّر تعزيز التعاون في مجال السياحة



وتأمين الملاحة البحرية، إلى جانب تطوير الحوار السياسي والدبلوماسي بين الجانبين وتنظيم زيارات مشتركة للشباب.

مما لا شك فيه أن مسألة التعاون في استخراج الغاز وتسويقه، قد نالت حظاً واسعاً في المباحثات بين تسييراس ومنتياهو، لمرأنة إسرائيل على دور اليونان في مساعدتها على نقل غازها لأوروبا، عبر مد أنابيب من حقول الغاز إلى أراضيها. وقد أعلن منتياهو خلال المؤتمر الصحفي، أن التعاون في مجال استخراج الغاز سيشمل قبرص، إلى جانب إسرائيل واليونان. ونوه منتياهو إلى أن "قمة ثلاثية ستجمعه بكل من تسييراس والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس، في يناير/ كانون الثاني المقبل".

في هذا الصدد، يقول السفير الإسرائيلي السابق في أثينا، آرييه ميكيل، إن "تسييراس حرص على تعزيز التعاون الأمني والعسكري والاستخباري مع إسرائيل بشكل غير مسبوق، وبات هذا التعاون مركباً أساسياً من مركبات التعاون الاستراتيجي بين أثينا وتل أبيب".

وفي مقال نشرته صحيفة "ميكور ريشون"، في عددها الصادر يوم الجمعة، يكشف ميكيل أن "المناورات العسكرية المشتركة بين الجيشين الإسرائيلي واليوناني، تضاعفت في عهد تسييراس بشكل أكبر بكثير مما كانت عليه في عهد حكومتي الاشتراكيين بقيادة جورج بابانديرو، وحكومة المحافظين بقيادة أنتونيس ساماراس".

ويشير ميكيل بشكل خاص إلى "سماح تسييراس لسلاح الجو الإسرائيلي بإجراء تدريبات ومناورات في الأجواء اليونانية، بما يعوّض بعض ما فقدته إسرائيل من مزايا استراتيجية بعد تدهور علاقاتها مع تركيا. وقد كانت الأجواء التركية الأكثر ملاءمة لسلاح الجو الإسرائيلي، من أجل إجراء التدريبات في بيئة قريبة من بيئة القتال التي يمكن أن يجد الجيش الإسرائيلي نفسه مضطراً للعمل فيها".

ويبين ميكيل أن "تسييراس سمح للمرة الأولى بتدشين مكتب ارتباط للجيش الإسرائيلي في أثينا"، كاشفاً النقاب عن أن "وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس هو الأكثر حماساً للتعاون مع إسرائيل". يتزعم كامينوس حزب "اليونانيون الأحرار"، وهو حزب يميني انضم للائتلاف الذي يقوده تسييراس، ويتلقف كل اقتراح يهدف إلى تعزيز التعاون مع تل أبيب.

من ناحيته، يقول الصحفي أمير تيفون، إن "تسييراس مثله مثل سلفيه في الحكم بابانديرو وساماراس، معني باستنفاد الطاقة الكامنة لتدهور العلاقات بين إسرائيل وخصم اليونان اللدود تركيا". ويشير إلى أن "تسييراس أبدى حماساً لتعزيز التحالف الإقليمي الرباعي، الذي تجسّد بين إسرائيل

واليونان وقبرص ومصر، بعد تدهور العلاقات الإسرائيلية التركية، وصعود الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطة في القاهرة".

وفي مقال نشره موقع "والا" أخيراً، يذكر تيفون أنه "على الرغم من أن نتنيا هو لم يحضر لقاء القمة الذي جمع كلاً من تسبيراس والسيسي وأناستاسياديس، مطلع العام الحالي، إلا أن إسرائيل ساهمت في وضع جدول أعمال اللقاء وأثرت على طابع المداولات والنتائج التي توصلت إليها".

العربي الجديد، لندن، 2015/11/30

## ٧٠. الدول العربية وامتحان التاريخ

### شمعون شمير

بدأ ينكشف أن القرن الواحد والعشرين مليء بالكوارث بالنسبة للعالم العربي. قوى قبلية وعرقية ومحلية، دينية وغيرها تحارب السلطات وتحارب بعضها البعض. الدول تفقد وحدتها بل وتفتكك، الشرخ التاريخي بين السنة والشيعية يعود ليقسم العرب وقوات الإسلام الجهادية تتعزز في أراضي الدول العربية. إضافة إلى النقاش التفصيلي لهذه الظواهر، فإن السؤال هو ما هي تأثيراتها على التاريخ الواسع ودخول الدول العربية إلى الحقبة العصرية.

منذ دخول العالم الغربي إلى داخل العالم العربي الإسلامي قبل 200 سنة. قض مضاجع العرب سؤال لماذا هم، حاملي ميراث الحضارة والتقدم، يجدون أنفسهم في مكانة دون. وكيف يمكن أن يصبحوا مثل الدول المتطورة.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف كان عليهم مواجهة أربعة تحديات: الأول، إنشاء دول سيادية مع أجهزة ومؤسسات ناجعة تعتمد على المواطنين الذين يشاركون فيها. الثاني، تطوير قدرات إنتاجية تكنولوجية من اجل المنافسة على المستوى الدولي من ناحية اقتصادية. الثالث، وضع الإسلام في إطار يغذي المجتمع بالقيم مثل الهوية والتضامن وفي نفس الوقت تحييد القوات العنيفة التي تسعى للعودة إلى الوراء. الرابع، التخلص من تأثيرات الكولونيالية الغربية والعمل في الساحة الدولية كلاعبين مستقلين.

هذه الأمور أصبحت ذات صلة حينما حصلت الدول العربية على الاستقلال في منتصف القرن العشرين تقريبا، حيث بدا في حينه أن تحقيق هذه التحديات الأربعة قد بدأ، وصعدت إلى الحكم في عدد من الدول العربية أنظمة انقلابية هي الناصرية والبعثية التي أخذت هذه المهمات على عاتقها. فقد قامت هذه الأنظمة بتقوية أجهزة الدولة وإقامة المؤسسات الرسمية وتفعيل مؤسسات خدمتية وتعليمية من اجل زيادة حاجة الفرد للدولة. وقد قاموا بتأميم الإنتاج وأنشأوا المصانع وأرسلوا الكثيرين

إلى الجامعات على أمل إحداث التقدم العلمي والتكنولوجي في بلادهم. وأطلقوا على ذلك اسم «الاشتراكية العربية». وتم تبني الإسلام في المجال الرمزي والكلامي. كانت هذه الأنظمة علمانية وقامت بقمع الحركات الإسلامية وقضت على المرتكزات العسكرية الأجنبية ورفضت المظلات الاستراتيجية الأجنبية مثل «حلف بغداد». كان الهدف هو الدخول إلى الساحة الدولية كقوة عالمية، كجسم أفروآسيوي، وأطلقوا على هذه الظاهرة «الحياد الإيجابي» أو عدم الانحياز.

الواقع العربي في الوقت الحالي مختلف كثيرا. خطأ الباحثين الرئيس هو أنهم آمنوا بـ «صحيح أن المجتمع ضعيف في منطقتنا، لكن الدولة قوية». وقد اتضح أن الأجهزة القمعية والاستخبارات لا تعكس الحصانة، بل العكس. وحينما جاءت الهزات الكبيرة انطلقت قوى لا تعود للدولة، كان الجميع يعتقدون أنها تلاشت في ظل الدولة العصرية. فسقطت بعض الدول وأخرى تصارع على بقائها واستقرارها.

من زاوية النظر الآن يصعب تفسير هذه الظاهرة. يبدو أن الدول العربية كانت كيانات فارغة. وإطار الفهم لها كان ضعيفا، ولدت هذه الدول في العصر الحديث وكان ينقصها الاسم. لأن هذه الكيانات لم تكن قائمة في الماضي. تم أخذ كلمة «دولة» من القاموس. ومفهوم دولة أشار في الأصل إلى السلالات الصاعدة والهابطة، أي السلطة. واستمرت أجزاء كبيرة من المجتمع تتعاطى مع الدولة على أنها مماثلة للسلطة، وتُجذر الفهم أنه حين يسقط النظام فإن الدولة تسقط.

لم يتم التعاطي في الغرب على أنه إذا سقط النظام فإن الدولة ستسقط، بل ذلك سيقود إلى إقامة نظام ديمقراطي بدلا من النظام القمعي. لكن التجربة الصعبة أظهرت أن إسقاط النظام يُسقط الإطار نفسه وبدل ذلك هو الفوضى. هذه أيضاً هي جذور فشل شباب «الربيع العربي»، حيث تبين أنه يمكن إسقاط النظام القمعي لكن ليس هناك بنية مناسبة، من الناحية الاصطلاحية والمؤسسية، من أجل إقامة نظام ديمقراطي، ولا مناص من الاستنتاج أنه في هذه المرحلة فإن معظم الدول العربية قادرة على الاستمرار وبنوع من الاستقرار فقط تحت أنظمة قمعية ديكتاتورية. ومهمة إنشاء دول حسب النموذج الغربي المتطور ما زالت غير قابلة للتحقق.

إخفاقات مشابهة كانت أيضاً في الاقتصاد. صحيح أنه حدثت عمليات تطوير في الدول العربية أدت في العقود الأخيرة إلى نمو اقتصادي واضح، وبعضها أصبحت غنية جدا (قطر هي الدولة الأغنى في العالم من حيث مستوى المعيشة للفرد، والكويت تأتي في المكان السابع).

لكن العملة الأجنبية المطلوبة من أجل استيراد الطعام والحاجات الحيوية تم الحصول عليها من المصادر الطبيعية مثل السياحة والعمال الذين يعملون في الخارج، وفي حالة مصر. قناة السويس. في الأسواق العالمية لا توجد تقريبا منتجات من صنع عربي. والمقارنة بين مصر وكوريا الجنوبية

تؤكد ذلك. فعلى العكس من مصر، كوريا الجنوبية تقوم بتصدير كل شيء الآن، من التكنولوجيا العالية وحتى السيارات والسفن. واقتصادها أكبر من الاقتصاد المصري بخمسة أضعاف. النمو السريع للاقتصاد العالمي يعتمد على المعرفة، والدول التي لا تملك المعرفة تبقى في الخلف، وفي معظم الدول العربية فإن المعارف المطلوبة من أجل الإنتاج ليست بالمستوى المطلوب. تقرير الأمم المتحدة حول «التطور الإنساني العربي» من عام 2002 أطلق على ذلك اسم «عجز المعرفة»، الأمر الذي هو سبب من ثلاثة أسباب للتخلف العربي. المعرفة في الوطن العربي غير كافية لأن المدارس والجامعات لا تكفي وما زال التعليم فيها يعتمد أسلوب التلقين. العجز في المعرفة ينبع أيضاً من عدم الانفتاح على العالم بشكل كبير، نسبة الترجمة في العالم العربي قليلة جداً. فقد وجد تقرير الأمم المتحدة من العام 2003 أن رقم الترجمة في العالم العربي للشخص الواحد خلال السنوات الخمسة الأخيرة من نهاية القرن العشرين كان 4.4 مقابل 519 في هنغاريا أو 920 في فرنسا.

حتى لو قامت جهات عربية بالانفتاح على العالم وقامت باستيراد التكنولوجيا. فإن الفائدة محدودة. التكنولوجيا العالمية تصبح قديمة بسرعة إلى درجة أن من لا يشارك في إنتاجها لا يمكنه المنافسة بشكل فعال. يوجد اليوم وزن حاسم للتجدد والإبداع، لكن هذه المميزات نادرة في العالم العربي. دول الخليج أيضاً التي تبدو شكلياً وكأنها دول عصرية ومتطورة ما هي إلا مستهلكة لإنتاج العالم المتطور ولا تشارك في الإنتاج. وحسب نفس التقرير فإن جميع الدول العربية قد سجلت في الولايات المتحدة 370 اختراع فقط بين السنوات 1980 - 2000 في الوقت الذي سجل فيه الإسرائيليون 7.700 اختراع والكوريون الجنوبيون 16.300 اختراع. عدد الباحثين لكل مليون شخص في العالم العربي هو 300 في حين أن المتوسط العالمي هو 900، أي ثلاثة أضعاف. ونتيجة لذلك فإن نسبة البطالة في الدول العربية هي الأعلى في العالم حيث تبلغ 30 . 50 بالمئة.

إن وضع الإسلام في إطار معين لم ينجح في العالم العربي، حيث أن القوات الإسلامية لم يتم كبحها، رغم الجهود الكثيرة التي بذلت لذلك. جمال عبد الناصر وضع في السجون الآلاف من أعضاء الإخوان المسلمين. حافظ الأسد ارتكب مجزرة ضدهم في حماة. الجيش الجزائري شن حرب دموية على الإسلاميين ونفس الأمر في دول أخرى. مقارنة خارطة الاسلامة بين نهاية القرن العشرين وبين اليوم تكشف عن زيادة كبيرة. ففي عام 2000 كان الإسلاميون مجرد مجموعات صغيرة وسرية، نشاطها محدود. أما في عام 2015 فهي قوات مقاتلة ومسلحة بأسلحة متطورة ومحصنة في مناطق واسعة في العالم العربي.

وهم لا يشكلون خطراً على السلطات المحلية فقط، بل أيضاً على القوات الأجنبية التي تؤيدها. في الـ 15 سنة الأخيرة تم تنفيذ عمليات كبيرة لم يكن لها مثيل في الماضي، عمليات 11 أيلول وحتى العمليات الأخيرة في باريس.

وفي الـ 5 سنوات الأخيرة بالتحديد زاد عدد القتلى بسبب العمليات الإسلامية في عدد من الدول، وأحيانا كان ذلك عشرة أضعاف مقارنة بالسنوات السابقة.

يبدو أن الفشل في مواجهة الأسلمة ينبع من أن مواجهتها كانت بالقوة فقط. لم يتم إعطاء الاهتمام بأن الأسلمة ليست إرهاب فقط بل هي تمثل أولاً وقبل كل شيء فكرة، حيث أنه في ظروف الأزمة في المنطقة فإنها عامل جذب للكثير من المسلمين. وقد فشلت الدول في طرح فكرة مقابلة رغم أن هذه الفكرة كانت جاهزة: في النصف الأول من القرن العشرين ظهرت في أوساط المسلمين تيارات ليبرالية قامت بالفصل بين الدين والدولة وكان فيها كثير من المثقفين. إلا أن الأنظمة في الدول العربية رفضت هذا الخيار واتخذت طريقاً وسطاً حيث تم دمج نواقص كل الخيارات. لم يوجد في الدول العربية زعيم يستطيع أن يحدث بشجاعة الانقلاب المطلوب لكبح الإسلام وإنشاء نظام مستقر يتقدم مع الوقت.

لم تتحقق أيضاً طموحات جيل الاستقلال الأول وهي منع وجود فراغ بعد انسحاب الكولونيالية. إشارة أولى للفشل ظهرت في عهد عبد الناصر الذي تحول إلى بطل العالم العربي حينما طرد 10 آلاف بريطاني من مصر، لكنه جلب بدلاً منهم 20 ألفاً من الاتحاد السوفييتي (الذين طردهم السادات). التحول الواضح حدث في حرب الخليج الأولى حينما حاربت الجيوش العربية في إطار تحالف برئاسة الولايات المتحدة ضد زعيم عربي كان «السور العربي الواقعي» في مواجهة إيران. هكذا استمر الأمر: قوات الناتو أسقطت معمر القذافي في ليبيا والإيرانيون دخلوا إلى العراق وسوريا، ويعبر الأتراك من الشمال، ويتدخل الروس في الحرب إلى جانب الأسد وفرنسا تطلب من دول الاتحاد الأوروبي المساعدة في الحرب ضد داعش والقوات الأمريكية التي انسحبت من المنطقة عادت إليها في العراق وسوريا.

في مقالة نشرت في الإيكونوميست في 2014/7/5 حول العالم العربي يشتكى الكاتب من أن «الحضارة التي قادت العالم ذات مرة متحطمة الآن». وهو يقول إن العرب يعانون من اندثار حضارتهم. هذه الأمور ذكرتها بنجيب محفوظ الذي كان من أوائل المؤيدين للمصالحة مع إسرائيل حيث قال إن السلام مطلوب «من أجل إعادة إحياء الحضارة».

لا شك أن التطورات في المنطقة تؤثر على إسرائيل، وسيكون من الخطأ الشماتة بجيراننا والتفاخر بـ «الفيل في الغابة». فحدودنا ليست محصنة أمام العنف الذي ينتشر حولنا وسلامة جيراننا متعلقة بسلامتنا.

هآرتس 2015/11/29

القدس العربي، لندن، 2015/11/30

٧١. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2015/11/29